

تأليف

الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي

صحّحه، وعلّق عليه، وذيّله بذيْل

أبو إسحاق
إبراهيم اطفيّش الجزائري

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي وفق وأعان، وجعل العلم أفضل حلية للإنسان، وجعل العربية - أشرف اللغات - كفيلة بحمل لواء العرفان. والصلاة والسلام على خير العرب والعجم صفوة ولد عدنان. محمد البليغ في نطقه الحكيم في فعله قائد البشر إلى الجنات الحسان، وعلى آله أهل الفضل والشرف والإحسان، وأصحابه الذين نشروا بين الأنام لغة القرآن.

وبعد، فهذه تعليقات مفيدة، وتحقيقات جيلة، على رسالة الملاحن لإمام البلاغة ابن دريد رأيتها جديرة بالنشر والتحقيق، ومن أكرم هدية إلى أهل العربية، وقد بذلت الجهد في تهذيبها، والتزمت أن لا أتعرض - ان لم تدع الحال - لغير المعنى البعيد في التورية والتعريض، ولا أتناول بالشرح غير مفردات الغريب من الملاحن وما يحتاج للبيان من الشواهد والاعلام وذلك بغية الإيجاز. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أبو اسحاق

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بكتاب الملاحن
وما امتازت به هذه النسخة
مع ترجمة المؤلف

كتاب الملاحن صغير الحجم كبير الفائدة منفرد في بابه وأسلوبه وقد صاغه المؤلف على هذا الاسلوب ليظهر أسرار اللغة العربية بما يستميل الفكر ويستهوي النفس وهو أسلوب طريف ونسج بديع، وللاوائل ضروب وأساليب من التأليف يبتكر كل منهم ما يراه صالحاً، وينسج على منوال يختاره مناسباً.

ومؤلف الملاحن ممن له ـ بلا جدال ـ القدح المعلى وحلبة في خدمة اللغة العربية حتى جاء بما لم يسبق اليه من قبله، ولا بلغ شأوة قرنُه، وقد سبق الى طبع هذا الكتاب الأوروبيون فطبع بالمانيا ولكنه طبع مخروما في عدة مواضع وكل ما كان من الزيادات في هذه النسخة فهو غير موجود بنسخة المانيا.

ويظهر انه وقع فيه تحريف عن الاصل كثيرا بتلاعب الناسخين الذين هم ماسخون لكثير من كتب القدماء يدل على هذا ما بين النسخ من الزيادة والنقص والتغيير في بعض الكلمات. ولما عقدنا النية على طبع الكتاب تحرينا

تصحيحه على عدة نسخ ما بين المخطوطة والمطبوعة، وبعض هذه تناولتها الايدي بشيء من التصحيح يسير.

وقد استخلصت منها هذه النسخة فكانت ممتازة بجمعها ما بين تلك النسخ من الزيادات وتصحيح ما فيها من الاغلاط فجاءت أكملهن وأوفاهن وأصحهن مزدانة بتعليقات، موشاة بتحقيقات وزوائد لا يستغنى عنها. مما كان بين الاقواس [ ] فهو زيادة وجدتها في احدى النسخ التي عرضت عليها نسختي، وربما أثبت فيها لفظا من احدى النسخ يخالف ما كانت عليه تحريا للصواب جهد الاستطاعة مع الاشارة الى الاصل وإلى ما يوجد في نسخة اخرى ب: وفي نسخة. ولو كان غير واضح الصحة احتفاظا بامانة العلم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

ترجمة المؤلف

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد [١] بن عتاهية [٢] بن حنتم [٣] بن الحسن بن حمامي [٤] بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر [٥] بن حنتم بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم بـن غنم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران الأزدي العماني.

امام عصره في اللغة والادب والشعر الفائق تقف عند كلامه الفحول وتستعير آيات بلاغته الفصحاء وتستمد من كلامه الخطباء وترجع الى حقائق علمه الادباء. قال المسعودي: كان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل فيها وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب وشعره أكثر من أن

---

(١) دريد تصغير أدرد تصغير ترخيم وهو الذي ليس له سن كسويد تصغير أسود وزهير تصغير أزهر.

(٢) وعتاهية بعين مفتوحة فتاء فالف فهاء مكسورة فياء فهاء ساكنة.

(٣) بفتح فسكون ففتح والاصل في الحنتم الجرة المدهونة الخضراء وبها سمي الرجل.

(٤) حمامي بحاء مفتوحة فميم مخففة بعدها الف فميم مكسورة ثم باء قال الامير ابو نصـر بـن ماكولا: وهو اول من أسلم من ابائه وهو من جملة السبعين راكباً الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله ﷺ:

(٥) ابن خلكان: ابن أسد بن عدي بن عمر بن مالك. وعلى هذا يكون من بني أسد: بطن من الأزد لكن الذي ذكره العتبي انه من بني جديد - بالتصغير - بطن عظيم من فراهيد وهذا النسب الذي اثبتناه نقلناه عن كتاب الانساب للعتبي الصحاري العماني ابي مسلم مسلمة بن مسلم صاحب كتاب الضياء في الفقه يوجد مخطوطا في المكتبة السلطانية بالقاهرة.

نحصيه أو نأتي على أكثره ولقد كان ابن دريد منذ شهرته صاحب منزلة كبيرة بين فحول العلم وقد ترجم له غير واحد فأظهروا علو مقامه وطول باعه في العلوم العربية حتى فاق سائر أقرانه الا أنهم لم يعتنوا فيما رأيت بذكر أرومته ونبعته كما ينبغي، إلا ما ترى من نعتهم اياه بالبصري الأزدي، وقد أقام بها سنين عديدة وفيها ظهرت علومه وعلا نجمه. وذكر ابن خلكان انه ولد بها ولكن الذي كتبه بعض مؤرخي عمان وهم أهله ومنهم أرومته وفيهم منبته ـ وأهل البيت أدرى بزواياها ـ قال هو من بلد « قدفع »[1] هكذا نص عليه صاحب رسالة الأئمة والعلماء.

ويرشد إلى ذلك ما سيأتي ذكره وقائع داخلية بعمان بين قبائله ورثاه لمن قتلوا فيها واعتنائه بأمرهم وتحريض قومه على أخذ الثار الى أن كان من عزل الامام راشد بن النضر عن أريكة الامامة بعد وقعة الروضة وهي التي رثا من ماتوا بها من الأزد بقصائد وكذا في وقعة (دما) التي مات فيها امام العلم منير ابن النير الريامي أحد حملة العم من البصرة الى عمان.

وفي كتاب الانساب للعلامة الصحاري العتبي أن لابن دريد قصائد في وقعة الروضة[2] المشهورة بعمان في عهد الامام راشد بن النضر والعلامة موسى ابن موسى بن علي مرجع هذا الامام ورئيس الحل والعقد لديه ـ تبين تلك القصائد مقدار صلة ابن دريد بقومه والتعلق بامورهم ما يدلنا على أنه لم يكن

(١) بقاف فدال ففاء فعين ولم اقف على ضبط الاسم مع شدة الحرص على الوقوف على بلد ابن دريد والبحث الطويل والجد فيه إلا في هذه الرسالة.

(٢) الروضة موضع قرب بلد تنوف من جهة الغرب بين نزوى عاصمة الامامة والجبل الاخضر بجبوحة عمان وكانت الوقعة بين العتيك واليحمد وفراهيد وبني مالك بن فم وبين غيرها من قبائل عمان.

بعيد النشأة عنهم، ولا مباين النزعة لهم، وما مبارحته لبلاد عمان الا في سبيل العلم وللعلم حيث كان من صفات العلماء الفحول الخاصة الشغف ببث العلم والدخول في ميادينه ولا سيما ما هم ممتازون به متفوقون على الاقران فيه.

وفي الأنساب قصيدتان من قصائد ابن دريد وهما على جانب من التحريف عظيم نقتطف من واحدة منهما بعض أبيات لبيان اتصاله بقومه وارتباطه بأرومته الازدية العمانية. مطلعها:

نبه نابه وخطب جليل ... بل رزايا لهن عبء ثقيل
يا بني مالك بن فهم قتيلا ... لا يباريه في الانام قتيل
أي طرف سما اليكم بكيد ... لم تردوه وهو عنكم كليل
أقليل عزيزكم فتقولوا ... اننا في الوعي نفير قليل
أم ضعاف عن ثاركم فتلذوا ... مشرب الذل والمضيف ذليل
أم عبيد لراشد ولموسى ... أي هذي الاضياف انتم فقولوا [1]
ليس يسعى لها امرؤ وسدته ... معصميها الوهانة العطبول
وفراهيدّ الذين على الرو ... ضة من خيلهم دماء تسيل
وحماة الزمان من آل دهـ ... ـنان اذا يبرز البري والحجول
وبنو العم من جُديْد خصوصا ... وعمادي في كل خطب ثقيل
وبنو ظالم يدي ولساني ... وحسامي المهند المصقول
يا بني مالك بن فهم قتيلا ... بدهاريس غرهن الليول
أى يوم لبأس موسى بن موسى ... ذاك يوم لو يعلمون طويل
يوم لا ينفع اتصال بقربي ... يوم لا العذر عنده مقبول
فلحا الله مانع الروع منا ... حيث يستصحب الضليل الضليل

---

(١) راشد هو الامام راشد بن النضر وموسى هو العلامة موسى بن موسى بن علي.

ومكانته في الشعر يومئذ لا تقل عن مكانته العلميه، فله المقصورة المشهورة التي مطلعها:

أما ترى رأسي حاكى لونه   طرة صبح تحت أذيال الدجى

تبارى في شرحها أكابر العلماء وسارت بها الركبان في سائر النوادي العلمية قيل انها احتوت على أكثر المقصور في اللغة العربية. وكان مدح بها الشاه بن مكائيل وولديه من امراء فارس وكان ذا منزلة لديهم حتى تقلد ديوان فارس وكانت الكتب منه تصدر عن رأيه ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه ونال ثروة عظيمة من ابن مكائيل وانتقل إلى بغداد بعد عزلها عن ولاية فارس وانتقالها إلى خراسان. وكان انتقال ابن دريد إلى بغداد في عهد المقتدر بالله ونزل على علي بن محمد الخواري فاكرم جواره ورفع مكانه وعرف خبره الامام المقتدر ومكانته من العلم فأجرى عليه خمسين ديناراً مرتبا شهرياً ولم تزل جارية عليه إلى أن مات. عرف بالكرم والسخاء حتى لا يمسك درهماً مع كثرة استفادته ولابن دريد خاصة امتاز بها وهي قوة الحفظ ما لم يدانه أحد فيها وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق إلى إتمامها من حفظه وكان واسع الرواية قال بعض العلماء: ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء

وتآليفه كثيرة والمشهور منها بضعة عشر كتابا:

أدب الكاتب	الاشتقاق في تفسير الاعلام واسماء القبائل
الانواء	الجمهرة من الكتب المعتبرة في اللغة
الخيل الكبير	الخيل الصغير
زوار العرب	السرج واللجام
السلاح	غريب القرآن لم يكمله

كتاب اللغات	المجتنى: في شرح أحاديث المصطفى
المقتبس	المقتني
الملاحن	الوشاح صغير ومفيد جدا

أخذ عن أبي حاتم السجستاني، والرياشي، وعبد الرحمن بن عبدالله المعروف بابن أخ الاصمعي، وأبي عثمان سعيد بن هرون الاشنانداني صاحب كتاب المعاني وغيرهم.

وأخذ عنه كثير منهم أبو سعيد السيرافي، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو علي القالي صاحب كتاب الامالي وروى أبو علي ان ابن دريد أصيب بالفالج في آخر عمره فتداوى منه فشفاه الله ثم عاوده وكان يصيح لذلك صياح من يغشي عليه أو يسل بالمسال اذا دخل عليه أحد ومع ذلك كان ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسأل عنه رداً صحيحاً. قال: وكنت اسأله شكوكي في اللغة وهو بهذه الحال فيرد باسرع من النفس بالصواب قال: وآخر شيء سألته عنه جاوبني أن قال لي: يا بني حال الجريض دون القريض[1]. وكان هذا الكلام آخر ما سمعته منه. وكان كثيراً ما يتمثل بقوله:

فواحزني ان لا حياة لذيذة ... ولا عمل يرضى به الله صالح

ذكر العتبي عن العتكي انه قال: دخلت على ابن دريد قبل موته فسمعته يقول: ولدت ليلة الجمعة في أحد الربيعين سنة خمس وعشرين ومائتين.

---

(١) مثل مشهور اول من قاله عبيد بن الابرص احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة في يوم بؤسه عزم على قتله وكان ذلك عادته في هذا اليوم فلما احس به عبيد وقد استنشده شيئاً من شعره قاله. والجريض الغصة والقريض الشعر.

ومات يوم الاربعاء لثهان عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثلاثمائة واحد وعشرين - وهي السنة التي خلع فيها القاهر بالله أبو منصور محمد المعتضد وبويع فيها الراضي بالله أبو العباس بن المقتدر بالله - وكان موت ابن دريد وموت أبي هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي متكلم المعتزلة في يوم واحد فقال الناس: اليوم مات علم اللغة وعلم الكلام.

ويكون عمره سبعة وتسعين سنة. وقيل عاش ثمانياً وتسعين. وموته ببغداد ودفن بمقبرة العباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم ورثاه البرمكي بقوله:

فقدت بابن دريد كل فائدة   لما غدا ثالث الاحجار والترب

وكنت أبكي لفقد الجود منفرداً   فصرت أبكي لفقد الجود والكرم

جمع لابن دريد علامة اللغة الشيخ محمود الشنقيطي كثيراً من مفردات المسائل اللغوية وطرائفها وسماها «أخبار ابن دريد» وهي موجودة في مكتبته بالكتبخانة السلطانية.

سئل الدارقطني عن ابن دريد أثقة هو أم لا فقال: تكلموا فيه. وزعم بعض أنه كان يتسامح في الرواية يسند الى كل واحد ما يخطر له. واتهموه باللهو والخمر حتى رووا عنه في هذا اشياء الله أعلم بصحتها. ولم أر لمن ذكره من أصحابنا أنه نسب له شيئاً من تلك التهم. ولا يبعد أن تكون من قبيل الدس.

وأنت ترى اقتصار الدراقطني على قوله تكلموا فيه مع أنه قريب العهد به جداً. أخذنا هذه الترجمة من وفيات ابن خلكان، وتاريخ اليافعي، ومروج الذهب ومما يوجد لدي من كتب من ذكر ابن دريد من مؤرخي عمان

كالعلامة الصحاري في الأنساب ، ونور الدين السالمي في تحفة الأعيان ص ١٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ . وصاحب رسالة الائمة والعلماء في رسالته وعندي نسخة مخطوطة منها والله أعلم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع اخوانه الانبياء والمرسلين .

أبو اسحاق إبراهيم اطفيش

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد، واله

الحمد لله الأول في ديمومته، الآخر في آزليته، الواحد في ملكه، الفرد في سلطانه، العالي في دنود، القريب في عُلوّه. وصلى الله على سيدنا محمد [١] نبي [٢] الرحمة ومصباح الهدى، والمنقذ من الضلالة والعمى، وعلى آله وسلم تسليما.

هذا كتاب ألّفناه ليفزع اليه المُجبَرُ المضطهد [٣] على اليمين المكره عليها فيُعارِض [٤] بما رسمناه، ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من حيف [٥] الغاشم وسميناه ﴿كتاب الملاحن﴾ واشتققنا [له] هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكدر، ولا يستولي عليها التكلف وما توفيقنا الا بالله عز وجل.

قال أبو بكر: معنى قولنا الملاحن لأن اللحن عند العرب الفطنة، ومنه

(١) انظر الذيل رقم ١.

(٢) في نسخة: سيدنا نبي الرحمة، وفي اخرى: على احمد بشير الرحمة.

(٣) المقهور.

(٤) انظر الذيل رقم ٢.

(٥) في نسخة جنف. والحيف والجنف: الظلم والجور.

قول النبي ﷺ « لعل أحدَكم ألحنَ بحجته من بعض[1] » أي أفطن لها وأغوص عليها، وذلك أن أصل اللحن ان تريد شيئاً فتورّي عنه بقول آخر، كقول العنبري[2] الأسير في بكر بن وائل[3] حين سألهم رسولا إلى قومه فقالوا له لا ترسل إلا بحضرتنا لأنهم كانوا قد أزمعوا[4] غزو قومه فخافوا أن ينذر عليهم فجيء بعبد أسود فقال له: أتعقل؟ قال: نعم انيَ لعاقل. قال: ماأراك كذلك[5] فقال: [بلى، فقال:] ماهذا ـ وأشار [بيده] إلى الليل[6] ـ؟ فقال: هذا الليل، قال: ماأراك[7] عاقلا، ثم ملأ كفيه من الرمل فقال كم هذا؟ فقال: لاأدري وانه لكثير، قال: أيما أكثر النجوم أم التراب؟ قال: كل كثير قال: أبلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلاناً ـ يعني أسيرا كان في أيديهم من بكر بن وائل ـ فان قومه لي مكرمون، وقل لهم ان العَرْفَج[8] قد أدْبى[9] وقد شكت النساء، وامرهم ان يعرُّوا ناقتي الحمراء فقد اطالوا ركوبها، وأن يركبوا جملي الأصهب بآية ما أكلت معهم حيساً، واسألوا الحارث[10] عن خبري. فلما أدى العبد الرسالة اليهم قالوا: لقد جن الأعور والله مانعرف له ناقة حمراء ولا جملا أصهب، ثم سرحوا العبد ودعو الحارث فقصوا عليه القصة فقال: قد أنـذركم.

---

(١) انظر الذيل رقم ٣.

(٢) انظر الذيل رقم ٤.

(٣) انظر الذيل رقم ٥.

(٤) اجمعوا عليه.

(٥) نسخة عاقلا.

(٦) نسخة الابل

(٧) نسخة اراك عاقلا.

(٨) شجر بالبادية ترعاه الابل.

(٩) خرج منه مثل الدبى وهو صغار الجراد الذي يدب على الارض.

(١٠) هو الاعور بن بسامة العنبري.

أما قوله أدنى العرفج، فيريد ان الرجال قد استلأموا [١] ولبسوا السلاح. وقوله قد شكت النساء، أي اتخذن الشكاء للسفر. قال أبو بكر. الشكاء جمع شكوة [٢] وأنشد:

١ شكَت الماء في الشتـاء فقلنـا   بـل رديـه [٣] تُـوافِقيـه سخينـا

وقوله: الناقة الحمراء أي ارتحلوا عن الدهناء [٤] واركبوا الصمّان [٥] وهو الجمل الأصهب. وقوله [بآية] ما أكلت معهم حيساً يريد أخلاطا من الناس قد غزوكم، لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط. فامتثلوا ما قال، وعرفوا لحن كلامه. وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل كان أسيراً في بني تميم [٦] فكتب الى قومه شعراً:

٢ حلّوا عن الناقة الحمراء أرحُلَكـم   والبازلَ الأصهبَ المعقول فاصطنِعوا
ان الذّئاب قدِ آخْضَرَّتْ بَـراثِنُهـا   والنـاسُ كلهـم بَكْـرٌ اذا شبِعـوا

يريد أن الناس كلَّهم اذا أخصبوا أعداء لكم كبكر بن وائل. وقيل

---

(١) لبسوا اللامة وهي الدرع.

(٢) وعاء من ادم لمخيض اللبن وحمل الماء.

(٣) في نسخة برديه وروى البيت ابن الانباري:

عـافـت الشرب في الشتـاء فقلنـا   بـرديـه تصـادفيـه سخينـا

أي سخنيه. وذكر عن ابي العباس انه كان يقول في تفسير هذا البيت: بل رديه من الورود فادغم اللام في الراء فصارتا راء مشدّدة.

(٤) الفلاة.

(٥) يريد الجبل. والصمان ارض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل. والأصهب من الألوان ما كان احمر أو أشقر.

(٦) انظر الذيل رقم ٦.

لمعاوية[1] أن عبيد الله بن زياد[2] يلحن[3] في كلامه فقال: أو ليس بظريف ابنُ أخي يتكلم بالفارسية، فظن معاوية أن الكلام بالفارسية لحن اذ كان معدولا عن جهة العربية. وقال الفزاري[4]:

٣ وحـديـثٍ ألـذُّه هـو مما ينعت الناعتون[5] يوزَن وَزنا
مَنْطِقٌ صائب[6] وتَلْحنُ احيا نا وأحلى الحديث ما كان لحنا

يريد انها تعرض[7] في كلامها وحديثها فتزيله عن جهته فجعل ذلك لحناً، فأما اللحن في العربية فهو راجع الى هذا، لأنك اذا قلت ضرب عبدُ الله زيدٌ لم يدر أيهما الضارب ولا المضروب، فكأنك قد عدلته عن جهته فاذا أعربت عن معناك فهم عنك. فسمي اللحن لحناً لأنه يخرج عن نحوين[8] وتحته معنيان. وسمي الإعراب نحواً لأن أصل النحو قصدك الشيء، تقول: نحوت كذا وكذا أي قصدته فالمتكلم [بالأعراب] ينحو الصواب أي يقصده. قال أبو زيد[9]: لحن الرجل اذا تكلم بلغته، وألحنته انا اذا أفهَمتَه.

وهذا أول الملاحن. تقول: والله ما سألت فلانا حاجة قط: والحاجة

---

(١) انظر الذيل رقم ٧.

(٢) انظر الذيل رقم ٨.

(٣) ابن الانباري في الأضداد: قال معاوية للناس كيف ابن زياد فيكم قالوا ظريف على انه يلحن قال فذاك اظرف له. ذهب معاوية إلى أن معنى يلحن يفطن ويصيب.

(٤) مالك بن اسماء بن خارجة.

(٥) رواية ابن الانباري: تشتهيه النفوس.

(٦) يروى واضح، وانظر الذيل رقم ٩.

(٧) انظر الذيل رقم ١٠.

(٨) في نسخة: وجهين.

(٩) انظر الذيل رقم ١١.

ضرب من الشجر له شوك، والجمع حاجّ. قال الراجز:

٤ خلتُ القَذَى الجائل في حجاجهـا　　　من حَسَك التّلعة أو من حاجهـا[١]

[قال ابن دريد: ويروي حجاجها بالكسر والفتح، وهو العظم الذي عليه الحاجب].

وتقول: والله ما رأيت فلاناً قط ولا كلمته. فمعنى ما رأيته أي ما ضربت رئته. ومعنى كلمته جرحته. قال الشاعر:

٥ يفدّي بأمَّيْـه العَـرادة بعـد مـا　　　نجا وضَـواحـي جلـدِهِ لم تُكلَّـم

العرادة[٢] اسم فرسه. وضواحي جلده ما ضحا منه للشمس أي برز. ولم تكلم لم تجرح. ويعني بأمهُ امه وخالته. [وقال أبو بكر الصديق[٣] رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ:

٦ أجـدك مـا لعينـك لا تنـام　　　كـأن جُفـونها فيهـا كِلام]

وتقول: والله ما بطنت فلانا أي ما ضربت بطنه. وقال الراجز:

٧ اذا ضربتَ موقراً فـابطَـن لَـهْ　　　فـوق قصيراه[٤] ودون الجلَّـهْ

---

(١) القذى الوسخ والحسك نبات له شوك. ابن الاثير: الحسك جمع حسكة شوكة صلبة معروفة. والتلعة مسيل الماء وما ارتفع من الوادي وغيره وما تسفل وجرى الماء فيه لانخفاضه واللفظ من الاضداد.

(٢) العرادة من خيل ضـبة فرس كلحبة: هبيرة بن عبد مناف اليربوعي ومن خيل اياد بن نزار فرس أبي دواد. والعرادة للربيع بن زياد الكلبي واللفظ من عرد اشتد وصلب وانتصب او ارتفع. انظر الذيل رقم ١٢.

(٣) انظر الذيل رقم ١٣.

(٤) في نسخة قصاراه. والقصيري مقصور اسفل الاضلاع او آخر ضلع في الجنب. والجلة بالضم وعاء من خوص كالعدل يحمل على الدواب.

أي اضرب بطنه. وتقول: والله ما أعلمت فلانا ولا أعلمني، اي ما جعلته أعلم، أي ما شققت شفته العليا. وتقول: والله ما أخذت من فلان خفا ولا نعلا. فالخف من أخفاف الابل، والنعل القطعة الغليظة من الأرض[1]. قال الشاعر:

٨ فِدىً لامريءٍ والنَّعلُ بيني وبينـه شفى غَيْمَ[2] نفسي من رُؤوس الحواثر

الحواثر[3] من بني حوثرة، وهم بطن من عبد القيس[4] وتقول: والله ما لفلان عندي جارية[5] ولا اغتصبته عليها، يعني سفينة. [قال الله تعالى « وله الجواري المنشآت في البحر »: يعني السفن] وتقول: والله ما أملك كلبا ولا فهداً، ولا أعرف لهما موضعا.

فالكلب المسمار في قائم السيف قال الشاعر:

٩ توسمّتُ[6] كلبيْه فقلت لصاحبي هما شاهـدا عـدلٍ لـه فتوسَّما[7]

والفهد مسمار في واسط الرحل[8]. قال الراجز:

١٠ كـأنَّ نـابيْـه مـن التَّغْـريـد صَريـرُ فَهْـدِ واسـطٍ جـديـدِ[9]

---

(١) في نسخة: القطعة من الحرة. ابن سيده: النعل من الارض القطعة الصلبة الغليظة شبه الاكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيئا.

(٢) الغيم الوتر والثار.

(٣) انظر الذيل رقم ١٤ وقوله: من بني حوثرة، صوابه هم بنو حوثرة.

(٤) انظر الذيل رقم ١٥.

(٥) الجارية اسم مشترك: فالجارية السفينة والفتية من النساء، والامة، والشمس، والنعمة وعين الماء التي تجري.

(٦) تبينت وتعرفت.

(٧) توسم الشيء تخيله وتفرسه وتعرفه.

(٨) مقدمه الطويل الذي يلي صدر الراكب. وانظر الذيل رقم ١٦.

(٩) يصف الشاعر صريف نابي الفحل بصرير هذا المسمار والتغريد هو ارتفاع صوت نابيه ومنه =

وتقول: والله ما أخذت من فلان شعيرة فما فوقها. والشعيرة رأس المسمار من الفضة او الحديد في قائم السيف. قال الراجز:

١١ كـأنَّ وَكـت عينـهِ الضريـره   شعيرةٌ في قـــائـــم مسمْـــورهْ

الوكت الأثر في الشي، وكت في الارض [أثر فيها ومنها] نكت. وقال الراجز:

١٢ كأنّ نَكْتَ[١] عينِه المكوكبـه   شعيرةٌ في قـــائـــم مـــركبـــه

وتقول: والله ما عندي صقر ولا أملكه. فالصقردبس الرطب.

والصقر لبن حامض اشد حموضة تكون[٢] [والصقر عند بعضهم الخطط من الشعر في باطن اذن الفرس] وتقول: والله ما كسرت لفلان سنا ولا ضرسا. فالسن قطعة من العشب تتفرق في الأرض، والضرس قطعة من المطر [تقع] متفرقة في الأرض.والجمع الضروس. والسن عند [بعض] العرب الثور الوحشي. قال الراجز:

١٣ يخور فيها كخوار السن[٣]. وتقول: والله ما خربت لفلان رحى ولا طاحنا[٤] فالرحى من رحى الاضراس. والرحى أيضاً كرْكرَة البعير. قال الشاعر[٥]:

= قول الشاعر: مضبر كأنما زئيره   صرير فهد واسط صريره وفي نسخة فهد واسط بالاضافة.

(١) في نسخة كان وكت.

(٢) والصقر عند الازهري ما يتحلب من الرطب والعنب من غير طبخ.

(٣) الخوار صوت البقر خاصة. وفي القاموس صوت البقر والغنم والظباء.

(٤) في نسخة: طاحونا.

(٥) هو الشماخ.

١٤ رَحى حيَزومِها [١] كرحَى الطحين. وتقول: والله ما أخذت من فلان جبة ولا لبستها . فالجبة جبة السنان، وهو الموضع الذي يدخل فيه رأس الرمح. والجبة ايضا مدخل رأس الرسغ في الحافر.

وتقول: والله ما كنت عاملا قط ولا اصلح لذلك. فالعامل قدر الذراعين[٢] من أعلى الرمح: [قال الراجز :

١٥ وأطعَن النجلاءَ [٣] تَهْري[٤] وتَهرّ [٥]
لَها من الجزفِ رِشاش[٦] مُنْهَمِر
وثَعْلبُ [٧] العامِل فيها مُنْكَسِرْ]

وتقول: والله ما كنت ساعياً قط ولا أصلح لذلك. فالساعي الذي يلي الصدقات. قال الراجز :

١٦ يا أيها الساعي على غير قَدم تَعلّمن أن الدّواة والقلم
تَبقى ويُودي ما كتبتَ بالقلمْ

أي ما كتبت في الصحيفة. وتقول: والله ما رأيت لفلان كاتباً [٨] ولا عرفت له كاتِباً، من قولهم: كتبت الاداوة وغيرها اذا خرزتها. وكتبت البغلة

---

(١) الحيزوم الصدر واول البيت: فنعم المعترى ركدت اليه والمعترى المقصود لطلب المعروف.
(٢) نسخة: قدر الذراع.
(٣) الواسعة الجرح.
(٤) تفتت اللحم. وفي نسخة تعوي والعوي اللي والعطف.
(٥) وتهر تستطلق السلح من البطن.
(٦) بكسر الراء نفض الدم من الجرح.
(٧) والثعلب طرف الرمح الداخل في جبة السنان.
(٨) نسخة: والله ما كتبت له.

اذا ضممت شفريها بالحلقة قال الشاعر [1]:

١٧ لا تأمننّ فزار يًّا خلـوت بـه   على قلوصِك واكتُبْها بأسيار [2]

[وقال ذو الرمة [3]:

١٨ وفْراءَ غَر فِيَّةٍ أثْأى خَوارزهـا   مُشَلشَلٌ ضَيّعتْـه بينهـا الكتـب [4]

وتقول: والله ما دخلت لفلان بيتاً ولا رأيت له بيتاً فالبيت القبر. قال لبيد بن ربيعة [5]:

١٩ وصاحب مُلحوبٍ فجِعْنا بِيَوْمِهِ   وعند الرِّداع بَيْتُ آخرَ كَوْثَـر [6].

والبيتُ المرأة. قال الراجز: [7]

٢٠ ما لي اذا أجْـذِبُهـا صَـأيْـتُ   أكِبرٌ قــد غــالَني أم بَيْــتُ [8]

وتقـول: والله مـا نصـح فلان فلانـاً ولا يحسـن ان ينصـح. فـالنصـح

---

(١) ابن دارة.

(٢) ويروى نزلت به. والقلوص الناقة الشابة. والاسيار جمع سير وهو ما يقد من جلد للخرز.

(٣) انظر الذيل رقم ١٧.

(٤) وفراء وافرة الجلد. وفيه ذات غرف اي مدبوغة بالغرف وهو نوع من الشجرله رائحة زكية يدبغ به. واثاى افسد. والخوارز الخرزات ومشلشل من شلشلت الماء اي قطرته. وفي الحديث « فانه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل، أي يقطر دما.

(٥) انظر الذيل رقم ١٧.

(٦) ملحوب ماء لبني اسد بن خزيمة على رأس تل سمى بملحوب بن لويم بن طسم وصاحبه عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب. والرداع ككتاب اسم ماء ايضا وانظر الذيل رقم ١٨ والكوثر السيد الكثير الخير. ويروى: فجعنا بموته. والروايتان في اللسان.

(٧) رؤبة بن العجاج.

(٨) صأي صاح ويروي: اكبر غيرني. ابن الاعرابي: العرب تكني عن المراة بالبيت.

الخياطه. والمنصحة الابرة. والنصاح الخيط الذي يخاط به. وتقول: والله ما أخذت لفلان رداء [ولا املك رداء]. فالرداء السيف. قال الأعشى [١]:

٢١ ويوم يبيل النساء الدماء جعلت رداءك فيه خمارا[٢]

يبيل النساء: أي تسقط من هول ذلك اليوم حملها. وتقول: والله ما أخذت لفلان بزًّا، ولا له عندي بز، ولا املكه أيضاً. فالبز السلاح. قال الشاعر وهو متمم بن نويرة [٣]:

٢٢ ولا بِكَهامٍ بزُّه عن عَدوِّهِ. اذا هو لاقَى حاسِراً أو مُقَنَّعا[٤]

وتقول: والله ما ظلمت فلاناً ولا غيره، أي ما سقيته ظليما. والظليم اللبن قبل ان يروب. قال الشاعر:

٢٣ واهْوَنُ مَظلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبُ[٥]

وتقول: والله ما أخذت من فلان حلياً ولا رأيته. فالحلي ضرب من النبت

---

(١) انظر الذيل رقم ١٩.

(٢) وانما قيل للسيف الرداء لان متقلده بحمائله مرتد به ويروى البيت للخنساء أيضاً هكذا:

وداهية جرها جارم جعلت رداءك فيها خمارا

أي علوت بسيفك فيها رقاب اعدائك كالخمار الذي يتجلل الرأس وقنعت الابطال فيها بسيفك.

(٣) انظر الذيل رقم ٢٠.

(٤) الكهام الذي لا يقطع لانه كليل والحاسر هو الذي لا درع عليه ولا بيضة والمقنع المتغطي بسلاحه أو الذي على رأسه خوذه، لان الرأس موضع القناع.

(٥) اتفقت النسخ كلها على هذه الرواية لكن المعاجم اللغوية لم تذكره الا مثلا ولم نر من ذكره بيتاً. وهو شطر بيت من الطويل على ما في الكتاب. وسقاء مروب روب فيه اللبن واصل المثل يطلق على سقاء يلف حتى يبلغ اوان المخض. والمظلوم الذي يشرب قبل ان تخرج زبدته. أبو زيد في باب الرجل الذليل المستضعف اهون مظلوم الخ.

وهو يابس النصي(١) من مراعي الابل. والحلي الملبوس.

وتقول والله ما أعرف لفلان ليلا ولا نهاراً. فالليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى. وتقول: والله ما أملك حماراً ولا أخذت من فلان حماراً قط. فالحماران حجران ينصب عليهما حجر ويجفف عليه الأقط. والحمار هو احد الحجرين اللذين ينصب عليهما العلاة: وهي صخرة رقيقة فالحجران يقال لهما الحماران. والحجر الاعلى يقال له العلاة قال الراجز:

٢٤ لا ينفع الشاويَّ فيها شاتُه ولا حماراه ولا عَلاته
اذا علاه اقتربت وفاته

وتقول والله ما رأيت له اتانا [قط] ولا أخذتها [منه] فالاتان صخرة في بطن الوادي تسمى اتان الضَّحل، والضحل الماء الذي تبين فيه الارض. وتقول: والله ما عندي جحشة ولا املكها. فالجحشة الصوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ليغزلها.

وتقول: والله ما أخذت من فلان دجاجة ولا فروجا. فالدجاجة الكبة من الغزل والفروج الدُّراعة(٢). وتقول: والله ما اعرف لفلان طلعة ولا وجها. فالطلعة من طلع النخل والوجه الناحية التي تقصد لها. وتقول: والله ما أخذت لفلان بقرة ولا ثوراً. فالبقرة العيال الكثير. تقول جاء فلان يسوق بقرة أي عيالا كثيراً. والثور القطعة العظيمة من الأقط. وتقول: والله ما أخذت من فلان [حملا ولا] عنزاً فالحمل السحاب الكثير الماء. قال الشاعر:

---

(١) في نسخة [ضرب من النبت ما دام رطبا فهو نصي واذا يبس فهو حلي].
(٢) قميص المرأة او ثوب من صوف وقيل الفروج كتنور: القباء. وقيل القباء فيه شق من خلف.

٢٥ سحٌ نجاء الحَمَل الاسْـوَل[١]. والاسول: السحاب الكثير الماء، والعنز الاكَمة السوداء. قال الراجز:

٢٦ وإرم احرس فوق عنز [٢] قال أبو بكر: احرس رواية أهل البصرة وهو الذي مضى عليه الحرس والحرس الدهر، ورواية البغداديين أخرس وهو الذي لا يتكلم، والآرام اعلام تنصب من حجارة يهتدى بها. وتقول والله ما ضربت له بطنا ولا ظهراً فالبطن الغامض من الارض والظهر المرتفع من الارض. وتقول والله ما كسرت لفلان قناة ولا اخربتها فالقناة قناة الظهر والقناة الواحدة من القنا [٣]. وتقول والله ما سببت له اما ولا جداً ولا خالا فالام أم الدماغ والجد الحظ والخال [٤] الأكمة الصغيرة.

وتقول والله ما أخذت لفلان قلوصا ولا رأيتها. فالقلوص فرخ الحباري. قال الشاعر [٥]:

---

(١) والبيت للمتنخل الهذلي ونصه في اللسان:

كـالسحـل البيـض جلا لـونها ـــ سـح نجاء الحمـل الاسـول

والسحل بضمتين الثياب البيض النقية واحدها سحل. وقال ابن الاثير ولا يكون الا من قطن وقيل نسبة هذه الثياب إلى قرية باليمن يروى اسمها بالفتح والضم وجلا كشف والسح الهطل والنجاء بكسر النون فسر بالسحاب الذي نشأ في نوء الحمل. اراد الشاعر تشبيه البقر في بياضها بالسحل وهي الثياب البيض والاسول المسترخي اسفل شبه السحاب المسترخي به وفسر الاصمعي الحمل هاهنا بالسحاب الاسود وانما اضاف النجاء إلى الحمل لانه نوع منه كقولك حشف التمر.

(٢) البيت لرؤبة بن العجاج وانظر الذيل رقم ٢١ ويروى اعيس نقله الجوهري وهو بياض تخالطه شقرة.

(٣) وهي الرماح.

(٤) في نسخة أوروبا تعليق يبدو كأنه زيادة في الاصل نصه: ولا خالا وهو السحاب الخليق بالمطر، ولا خالة وهي الاكمة الصغيرة.

(٥) هو الشماخ. وصدر البيت: وقد انعلتها الشمس نعلا كأنها. الخ.

٢٧ قَلوصُ حُباري ريشُها قد تَموَّرا . [تمور تمعط وتساقط [١]] .

وتقول والله ما ضربت لفلان يـداً ولا رجلا : فـاليـد واحـد الايـادي المصطنعة[٢] ، والرجل القطعة [العظيمة] من الجراد . قال الشاعر :

٢٨ فان لم اصبحكـم بها مسبطـرة كما زهت النكباء رجـل جـراد [٣]

وتقول والله ما رأيت لدابتك سوادا ولا بلقا . فالسواد الخيال تراه بالليل ، والبلق الفسطاط . وتقول والله ما رأيت لفلان حصيرا ولا جلست عليه : فالحصير اللحمة المعترضة في جنب الفرس تَرى حجمها اذا هزل ، والحصير أيضاً الملك قال الشاعر [٤] :

٢٩ ومقامةٌ غلْبُ الرِّقـاب كـأنهم جِنٌّ لـدى بَـابِ الحَصير قِيـامُ [٥]

[المقامة المجلس] . وتقول والله ما أخبرت فلانا [ولا أخبرت هؤلاء] بشيء قط . معنى أخبرت أي ما ذبحت له خُبْرَةً ، وهي شاة يشتريها قوم يقسمونها بينهم . وكذلك تقول والله ما أخبرني فلان بشيء ، أي ما فعل بي ذلك . وتقول والله ما أمليت هذا الكتاب ولا قرأته . قوله أمليت من قول الله

---

(١) معطوف عطف تفسير ، أي سقط من داء يصيبه .

(٢) النعم ، والمصطنعة افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان .

(٣) المسبطرة المسرعة الممتدة ، وفي نسخة مستطيرة ، وزهت ساقت ، كقوله :
جراد زهته ريح نجد فاتها . والنكباء الريح مطلقا ، او الريح تهب بين الصبا والشمال .

(٤) هو لبيد .

(٥) المقامة جماعة من الرؤساء ، وقول المصنف : المقامة المجلس اراد أهل المجلس . وغلب الرقاب بسكون اللام جمع اغلب وهو الغليظ العنق والعرب تصف ابدا السادة بغلظ الرقبة وطولها . ورواية التاج : وقماقم جمع قمقام وهو السيد . والمراد بالحصير المنذر بـن النعمان ، ويروى : طرف الحصير . أي لدى طرف بساط المنذر بن النعمان ، وسمي الملك حصيرا بمعنى محصور أو حاصر لامتناعه عن الناس ، أو لمنع الناس من الوصول إليه .

عز وجل « إنَّما نُمْلي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إثْمًا[1] » وقوله قرأت، أي جمعت، قال الشاعر:[2]:

٣٠ [ذراعَيْ حُرَّةٍ أدْمَـاءَ بِكْـرٍ] هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْـرَ جَنينـا[3]

أي لم تجمع في رحمها ماء الفحل. وتقول والله ما أخليت فلانا في منزل ولا غيره: أي لم أعطه الخلا، والخلا الرطب، وهو حشيش تعلفه الابل. وتقول والله ما أفسدت لفلان كرما ولا دخلته. فالكرم القلادة. قال الشاعر[4]:

٣١ عَدُوسُ السرى لا يقبل الكَرْمَ جيدُها[5].

---

(١) الاملاء الامداد: ومنه قيل للمدة الطويلة، ملاوة من الدهر وملي من الدهر ومنه الملوان: الليل والنهار لتكررهما وامتدادهما. والاملاء الامهال ايضا.

(٢) هو عمرو بن كلثوم التغلبي.

(٣) ذراعي منصوب بفعل سابق في البيت قبله، اي تريك. والادماء البيضاء من الادمة وهي البياض في الابل، يقال بعير ادم بين الادمة وناقة ادماء والادمة في الناس السمرة الشديدة أو من ادمة الارض وهي لونها، وبها سمي آدم عليه السلام. والبكر التي ولدت ولدا واحدا او لم تلد والهجان الابل البيض الكرام يستوي في هذا اللفظ المذكر والمؤنث. وهذه رواية ابي عبيدة اللغوي. ويروي: تربعت الاجارع والمتونا. أي رعت مرعى الربيع في الجرعاء وهي الرملة الطيبة المنبت وانما يمدح العرب نباتها لنضارته ونقاوته والمتون جمع متن وهو ما غلظ من الارض. ويروي: ذراعي عيطل وهي الطويلة العنق في حسن جسم، او الطويلة.

(٤) هو جرير.

(٥) صدر البيت: لقد ولدت غسان ثالبة الشوي. غسان الضبع، ويروى ثالثة الشوى. وفي اللسان: وقول جرير الخ، يعني به ضبعا، وثالثة يعني انها عرجاء فكانها على ثلاث قوائم كانه قال مثلوثة الشوى، ومن رواه ثالبة الشوى اراد انها تأكل شوى القتلى من الثلب وهو العيب، وهو أيضاً في معنى مثلوبة.١هـ. وشوى القتلى اطراف ابدانهم او جلد رؤوسهم، =

وتقول والله ما كنت قائداً قط ولا أصلح لذلك: فالقائد الجدول يسقي الارض [بطوارها[١]]. وتقول والله ما رأيت سعداً ولا سعيدا: فالسعد من سعود النجوم، والسعيد النهر الذي يسقي الأرض منفرداً بها. تقول هذا سعيد هذه الأرض، أي نهرها. وتقول والله ما رأيت جعفرا ولا كلمت سريا: فالجعفر النهر والسري النهر الصغير، كذلك فسر في التنزيل[٢]: وتقول والله ما رأيت ربيعاً ولا كلمته: الربيع حظ الارض من الماء في كل ربْع ليلة أو ربع يوم. وتقول والله ما كلمت عمرا فالعمر واحد عمور الاسنان[٣]. وتقول والله ما رأيت قَطَنا ولا ابانا[٤] وهما جبلان معروفان. وتقول والله ما حضرت لفلان جفنة قط ولا رأيتها: فالجفنة أصل الكرْم. وتقول والله ما وطئت لفلان أرضاً ولا دخلتها فالارض باطن حافر الفرس. قال الشاعر[٥]:

٣٢ اذا ما استحمت ارضهُ من سمائِه تَبَوَّع بَوعَ الشادِن المتطلّق[٦]

[استحمت رشحت] وتقول والله ما أخذت من فلان جرابا لا صغيراً

= وعدوس من عدس في الارض ذهب، وهي عدوس ورجل عدوس السرى قوي عليه والسرى السير بالليل وهو من صفات الضبع، والجيد العنق.

(١) حدودها.

(٢) أي في قوله تعالى: «قد جعل ربك تحتك سريا» قيل نهر يجري وقيل السرو وهو العظمة والرفعة.

(٣) اللحم الذي بعمريه ما بين الاسنان.

(٤) ابان جبل لبني فزارة، وقطن جبل لبني اسد. وابان ايضاً جبل شرقي الحاجز فيه ماء ونخل.

(٥) هو خفاف بن ندبة.

(٦) سماء الفرس ظهره لعلوه. وتبوع بسط بين ذراعيه ومد، وذلك في العدو. والشادن الظبي الصغير الذي قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه، فهو اشد عدوا. ورواية اللسان للعجز: جرى وهو مودوع وواعد مصدق.

ولا كبيرا : فالجراب جراب البئر وهو ما حولها من باطنها وتقول والله ما أخذت له بيضة ولا فرخا : فالفرخ فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ . والبيضة [بيضة] الحديد [١] . وتقول والله ما رأيت من هؤلاء القوم كافراً ولا فاسقا : فالكافر الذي قد تغطى بثيابه أو سلاحه [٢] والفاسق الذي قد تجرد من ثيابه ، من قولهم انفسقت الرطبة [٣] اذا خرجت من قشرها . وتقول والله ما أخذت من فلان عسلا ولا خلا : فالعسل عدو من عدو الذئب [٤] والخل الطريق في الرمل [٥] قال الراجز :

٣٣ والله لــولا وجــعُ العُــرقــوبِ لكنتُ أبقَــى عَسَلاً مــن ذيــب [٦]

[وقال العجاجِ [٧] : من خلّ ٍ ضمْرٍ [٨] حين هابا ودَجا . هابا من الهيبة ودجا موضع] . وتقول والله ما عرفت لفلان طريقا ولا سلكته : فالطريق النخل الذي ينال باليد . قال الشاعر [٩] :

---

(١) الخوذة توضع على الرأس عند الحرب للوقاية .

(٢) والكفر في الاصل الستر والتغطية ، واطلق مجازا على المتغطي بسلاحه وعلى الليل لانه يستر كل شيء ، وعلى الزراع لانه يستر البذر في الارض ومنه قوله تعالى « كمثل غيث اعجب الكفار نباته » وعلى الغمام قال الشاعر : في ليلة كفر النجوم غمامها .

(٣) اتحدت النسخ على فعل المطاوعة ولا وجه لها وصوابه فسقت واستعمل الفسوق مجازا الخروج عن حدود الله .

(٤) وهو ان يضطرب في عدوه يهز رأسه وكذا الثعلب .

(٥) الجوهري يذكر ويؤنث . ابن سيده الخل الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة سمي خلا لانه يتخلل أي ينفذ وقيل الطريق بين الرملتين وقيل الطريق في الرمل مطلقا وهو الذي عليه المصنف .

(٦) وسيأتي البيت الشاهد مكررا برواية اسكان القافية .

(٧) انظر الذيل رقم ٢٢ .

(٨) ضيق .

(٩) الاعشى .

٣٤ وكل كُميْتٍ كَجِذعِ الطَّريـ ـقِ يُـردَى على سَلِطـات رُثْمْ [1]

سلطات حوافر صلاب، ورُثم التي قد أثرت فيها الحجارة. وتقول والله ما أمِرت ولا أحببت: فأمِرت صرت أميرا وأحببت من قولهم أحب البعير اذا برك ولم يثر، قال الراجز:

٣٥ كَـرْنِبـوا ودَوْلِبـوا وحيـثُ شِئتم فـاذهبـوا قد أمِرَ المهلّبُ [2]

[قال أبو بكر: يعني بكر نبواودولبوا: أي صيروا الى كربي ودولاب [3] وهما موضعان قريبان من الاهواز [4] والشعر لحارثة بـن بدر الغداني [5] قاله لما ولي الاهواز، فلما بلغته ولاية المهلب قاله يخاطب أصحابه، أي اذهبوا حيث شئتم] وقال [6] في احببت:

٣٦ حلت عليـه بـالقطيـع ضربـا ضرب بعير السـوء اذ احبـا [7]

وتقول والله ما بعت ولا اكريت، قوله بعت أي اشتريت قال الراجز:

---

(١) يروى لثم. وفي نسخة سلطات طوال. وفي اللسان سلطات بسكر اللام اي حداد وفسرها بالسنابك والكميت الشجاع ويردى يهلك.

(٢) انظر الذيل رقم ٢٣.

(٣) كرنبي بفتح فسكون فنون مفتوحة وباء معجمة مقصورة قرية بالاهواز ودولاب بضم أوله وآخره باء موحدة موضع ينسب اليه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري الدولابي صاحب التآليف والاوضاع، سمي الموضع باسم الالة التي تصب الماء. البكري.

(٤) ولاية من ولايات فارس الآن.

(٥) انظر الذيل رقم ٢٤.

(٦) قائله أبو محمد الحذلمي الفقعسي.

(٧) القطيع السوط، ويروى بالقفيل، وهو السوط ايضاً.

٣٧ اذا الثريا طَلَعَت عِشاء[1] فَبِعْ لِرَاعي غنَم كِساء[2]

أي اشتره. وقوله أكريت تأخرت، قال الشاعر[3]:

٣٨ وتواهقتْ اخفافُها طبقَا والظلُّ لم يَفْضل ولم يُكرى

أي لم يتأخر ولم ينقص. وتقول والله ما عصى فلان ولا خلع. قوله ما عصى، اي لم يضرب بالعصا،وخلع لم يخلع ثوبه. وتقول والله ماعرفت لفلان نخلا ولا شجرا: فالنخل مصدر نخلت الشيء انخله نخلا. والشجر: من قولهم تشاجر القوم اذا اختلفوا. وفي التنزيل «حَتى يُحَكِّموكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ». وتقول والله ما زرت فلانا [قط]، أي ما أصبت زوره. وتقول والله ما رأيت فلانا راكعاً ولا ساجداً ولا مصليا: فالراكع العاثر الذي قد كبالوجهه. قال الشاعر:

٣٩ وأفلت حَاجبٌ فوق العوالي على شقَّاء تركَع في الظّراب

شقاء فرس طويلة بعيدة بين الفَرج، والظراب جمع ظرب وهو غلظ في الارض لا يبلغ أن يكون جبلا، والساجد المدمن النظر في الارض. يقال سجد وأسجد اذا ادمن النظر الى الارض. قال الشاعر:

٤٠ اغرّك منّا ان ذُلَّكِ عندنا وإسجادَ عينَيْك القَتُولَيْن رَابح[4]

---

(١) وهو اعتدال الجو اذ يستغنى الراعي عن كسائه. والعرب تنعت الفصول في كثير من احوالها بالكواكب كما ينعتونها بالعوارض كالرياح. انظر الذيل رقم ٢٥.

(٢) ويروى: لراعي الغنم.

(٣) هو ابن أحمر. وتواهقت الابل تسايرت.

(٤) البيت لكثير ورواية ابن الانباري في الاضداد: عينيك الصيودين. اللسان ان دلك بدال مهملة من الدلال.

وقال آخر:

٤١ تَظلُّ ساجدةً والعينُ خاشعةٌ كأنها راعفٌ أو مقتَفٍ أثرا

والمصلي الذي يجيء بعد السابق من الخيل. قال الشاعر [١]:

٤٢ فآب مصليهم بعين جلية وغودر بالجولان حزم ونائل [٢]

الجولان موضع بالشام [٣] دفن فيه النعمان بن الحرث الغساني [٤]. وتقول والله ما ملكت قطيعا قط: فالقطيع السوط من القد [٥]. قال الشاعر [٦]:

٤٢ تكاد تطير من رأي القطيع. وتقول والله ما رأيت فلاناً مجنونا قط وهو الذي قد جنه الليل [٧]. وان شئت جن عليه الليل.

وتقول والله ما رأيت صليباً قط ولا مسسته. فالصليب العظم السائل الودك، والجلد الذي سال ودكه وبه سمي المصلوب. قال الشاعر:

---

(١) هو النابغة الذبياني يرثي للنعمان بن الحرث احد ملوك العرب.

(٢) وقبل البيت

سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم ثوى فيه جود فاضل ونوافل

وبعده:

ولا زال يسقى بين شرج وجاسم بجود من الوسمي قطر ووابل

ويروى فآب مضلوه. وفي نسخة: مصلوه. وجاسم موضع من عمل الجولان. وشرج موضع مجاور للمواضع المذكورة في الابيات. معجم البكري.

(٣) وهو معروف بهذا الاسم إلى يومنا هذا. والجولان من المواضع الخصبة التي تأوي إليها القبائل للرعي يمتد من بصرى الشام الى حدود شرق الاردن.

(٤) انظر الذيل رقم ٢٦.

(٥) الجلد.

(٦) هو الشماخ. والرأي بفتح الراء المنظر وبكسره ومنه قوله تعالى «اثاثا ورئيا».

(٧) اظلم عليه وستره بظلامه.

بها جِيَفُ[1] الحسْرى[2] فأما عظامها فبِيضٌ وأما جلدُها فصَليب

وتقول والله ما أعرف من آل فلان ذكراً ولا أنثى: فالذكر... الرجل والأنثى الخصية. وتقول والله ما عندي نبيذ ولا أملكه فالنبيذ الصبي المنبوذ وكل شيء القتيه من يدك فقد نبذته. وتقول والله ما رأيت عليا ولا كلمت بكرا: فالعلي الفرس الشديد الخلق قال الشاعر وهو ابن مقبل[3]:

وكل علي قُصَّ اسفلُ ذيله فشمَّر[4] عن ساق وأوظِفة[5] عُجْرِ[6]

قص أسفل ذيله قل[7] لحم قوائمه وكثر لحم اعلاه. والبكر الفتى من الابل. وتقول والله ما اسمعت فلانا ولا سببته: فاسمعته من قولهم اسمعت الدلو اذا جعلت في أسفلها عروة ثم شددتها بخيط إلى العراقي[8]. وقال قوم: بل اسمعتها اذا شددت في وسطها خيطاً ليقل اخذها من الماء فتخف، وسببته قطعته. قال الشاعر[9].

---

(١) جمع جيفة وهي جثة الميت اذا انتن.

(٢) جمع حسير وهو الذي لا درع عليه ولا بيضة على رأسه. ويقال المرجالة في الحرب: الحسر لانهم يحسرون عن ايديهم وارجلهم وقيل سموا حسرا لانهم لا دروع لهم ولا بيض ويروى القتلى.

(٣) هو تميم بن أبي بن مقبل العجلاني من شعراء الجاهلية ادرك الاسلام واسلم وكان يبكي الجاهلية. عاش اكثر من مائة سنة.

(٤) التشمير هنا كناية عن المضي جادا نشطا.

(٥) جمع وظيف: وهو من ذوات الاربع ما فوق الرسغ الى مفصل الساق.

(٦) صلبة شديدة.

(٧) في نسخة قد.

(٨) السيور التي يعلق بها الدلو والقربة.

(٩) هو ذو الخرق الطهوي.

٤٥ فما كان ذنبُ بني مالك بأن سُب منهم غلامٌ فسب

سُب الاول شتم، وسب الثاني قطع، يدل على ذلك قوله بعد:

بأبْيضَ ذي شُطبٍ[١] صارم[٢] يقد[٣] العظام ويبري[٤] العَصَب

وتقول والله ما انتبذت في جرقط ولا ملكته: الجر الفسح الغليظ من الارض. قال الشاعر:

٤٦ كم ترى بالجَرّ من جمجمُة[٥] وأكفٍّ قد أُتِرَّتْ وجِزَل

أترت قطعت: وجزل جمع جزلة. وهي قطعة. وتقول والله ما خربت لفلان قرية ولا اتلفت له ثمرة: فالقرية قرية النمل. وقال الراجز:

٤٧ وأقبل النملُ قطارا[٦] ينقله بين القرى مقبله ومدبرُه

والتمرة طرف السوط من القد. وتقول والله ما عندي عنبر ولا ملكته فالعنبر الترس. [قال الشاعر:

---

(١) جمع شطبة وهي الطرائق على متنه.

(٢) قاطع سمي صارما لانه يصرم الاعمار. عن المصنف القطع المستطيل. وغيره القطع المستأصل. ويروى باتر.

(٣) القد: القطع طولا كالشق. ويروى يقط، وهو القطع عرضا.

(٤) من برى القوس نحتها. والعصب العروق.

(٥) الرأس.

(٦) القطار ان تشد الابل واحدا تلو واحد على نسق، ثم استعير لكل ما تناسق وتتابع. كالقطار الحديدي اليوم.

٤٨ يقدُد [١] حبيك البيـض ذروا [٢] يختلي [٣]
غلـف[٤] الســواعــد في طــراف العنبر [٥]

يعني سيفا، يريد مع طرف الترس] وبه سمي العنبر [٦] بن عمرو بـن تميم أبو هذه القبيلة. وتقول والله ان هذا الحديث ما رويته ولا دريته: فرويته شددته بالرواء وهو الحبل. قال الراجز [٧]:

٤٩ اني على مـا في مـن تخدُّد [٨] ودقّـة في عظْـم سـاقـي ويَـدي
أرْوي على ذي العُكن الضّفَنْددِ

[الضفندد الغليظ الجسم، واروي] أي أشد عليه بالرواء. وقوله دريته، أي ختلته. قال الشاعر:

٥٠ فان كنت لا أدري الظباء فانني ادُسُّ لها تحت التراب الدّواهيـا

وتقول والله ما قتلت ولا جرحت ولا طعنت: فالقتل المزج يقال قتلت

---

(١) البيت في الاصل: يقد حبيك البيض ذروا ويختلي غلف السواعد في طراف العنبر شطر من بحر وآخر من بحر، ولم يوجد الا في نسخة للاستاذ محب الدين الخطيب وحبيك البيض طرائق البيضة الحديدية للرأس. قال الشاعر:
والضـاربـون حبيـك البيـض اذ لحقـوا لا ينكصـون اذا مـا استلحمـوا وحموا
(٣) أي قطعا من ذرته الريح طيرته.
في الاساس: هذا سيف يختلي الايدي والارجل، أي يقطعها
(٤) من اضافة الصفة للموصوف، أي السواعد المغلفة.
(٥) والعنبر في الاصل دابة بحرية يؤخذ منها العنبر المشموم، ويؤخذ جلدها تروسا وبه سمي الترس والرجل.
(٦) انظر الذيل رقم ٢٧.
(٧) قائله عبدالله بن الزبعري.
(٨) يروي: على ما كان من تخددي. والعكن الاطواء في البطن من السمن. والضفندد ايضا الثقيل الكثير اللحم مع حمق.

الخمر اذا مزجتها. قال الشاعر: [وهو حسان بن ثابت][1]

٥١ ان التي نـــاولتني فـــرددتها قتلتْ قتلتَ[2] فهـاتها لم تقتـل

والجرح الكسب. وكذلك فسر في التنزيل «مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ» أي الكواسب «وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ» مثله. والطعن من قولهم ما طعنت في عرضه. وتقول والله ما أخذت لفلان جوزاً ولا بعته ولا أمرت باتلافه: الجوز الوسط[3]. وتقول والله ما نسب فلان إلى السرق ولا عرف به: فالسرق الحرير فارسي معرب. قال الشاعر:

٥٢ بناتُ الرُّوم في سَرَق الحرير[4]

وتقول والله ما مسست لفلان خدا ولا كسرت له ظفرا: الخد الشق في الارض وهو الاخدود. والظفر ما قدام معقدِ الوتر من القوس العربية وهو طرف السيّة[5]. وتقول والله ما أخذت من فلان حشفة [فما فوقها] ولا ما دونها: فالحشفة حشفة... والحشفة صخرة رخوة تنفرد في فضاء من الارض. وتقول والله ما كسرت ساق فلان ولا مسستها: الساق ساق الشجر. والساق

---

(١) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الانصاري المدني شاعر رسول الله ﷺ واحد المخضرمين. شعره ممتع جامع للمتانة البدوية ورقة الحضر ولا سيما شعره الأسلامي، وكان شديد الهجاء عريقا في الشعر اذ هو شاعر ابن شاعر ابن شاعر ابن شاعر، عاش مائة وعشرين سنة نصفها في الاسلام توفي سنة ٥٤هـ بالمدينة المنورة.

(٢) قوله قتلت دعاء عليه لانه مزجها، ويروى ان التي عاطيتني.

(٣) أي جوز كل شيء وسطه.

(٤) قائله الاخطل والشطر الاول: كان دجائجا في الدار رقطا. الخ والسرق قال بعض ائمة اللغة هو الحرير الجيد. وذلك حسب التعريب عن الفارسية.

(٥) هي طرف قاب القوس او رأسها أو ما أعوج من رأسها.

الذكر من الحمام. وتقول والله ما مست الية فلان: فالالية أصل الابهام. وتقول والله ما رأيت فلانا عاسفا: العاسف البعير الذي تنزو حنجرته عند الموت. وتقول والله ما أنا بصاحب مكر: فالمكر ضرب من النبت [1]. وتقول والله ما أخذت فروة فلان ولا أمرت بأخذها: فالفروة جلدة الرأس. وتقول والله ما كشفت لها قناعا ولا عرفت لها وجهاً فالقناع الطبق والوجه القصد. وتقول والله مالي مركوب ولا أملكه: فمركوب ثنية معروفة بالحجاز، قال الشاعر [2]:

٥٣ والقوم من دونهم سعيا ومركوب [3]

[اسما موضعين]. وتقول والله مالي في هذا الكتاب خط والخط سيف البحر. وتقول والله مالي فرش ولا أملكه: فالفرش الصغار من الابل. وفي التنزيل «وَمِنَ الأَنْعامِ حُمولَةًوفَرْشاً». وتقول والله ما رأيت لفلان بطنا ولا فخذا: فالبطن بطن من العرب وكذلك الفخذ أيضاً. وتقول والله لقد دخلت دار فلان فما رأيت فيها سربا ولا رأيت لذلك أثرا: فالسرب الماء الذي يخرج من خُرز السقاء الجديد اذا صب فيه الماء. قال الراجز:

---

(١) المكر جمع مكرة. اللسان: المكرة نبتة غبراء مليحاء الى الغبرة تنبت قصدا كان فيها حمضا حين تمضغ تنبت في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر وجمعها مكر ومكور. وقال: والمكر ضرب من النبات والواحدة مكرة.

(٢) هي جنوب اخت عمرو ذي الكلب من مرثية ترثي بها اخاها وقبل البيت:

كل امرىء بطوال العيش مكذوب ... وكل من غالب الايام مغلوب

ابلغ بني كاهل عني مغلغلة ... والقوم الخ

بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ... ببطن شريان يعوي عنده الذئب

(٣) سعيا بوزن يحي واد بتهامة قرب مكة، اسفله لكنانة وأعلاه لهذيل وقيل جبل ياقوت. قال البكري: بلد باليمن او ما يليه. ومركب قريب من الطائف.

٥٤ [ينضحن ماء البدن المسيرا]   نضحَ البديع السربَ المضفَرا [١]

البديع السقاء الجديد أول ما يعمل. وتقول والله ما عندي تبن وما يحويه ملكي فالتبن العُسُّ [العظيم] [٢] من الخشب الذي لم تحكم صنعته. وتقول والله لقد ستر عني مصير فلان فما أدري أين هو : فالمصير واحد المصارين. وتقول والله ما مشيت في صحن فلان ولا دخلته : فالصحن القدح القصير الجدار نحو الجام وما أشبهه وتقول والله كل راعية لي فهي صدقة الا ما أطلعتك عليها : من قولهم فلان كثير راعية الرأس أي ما دب فيه. وتقول والله ما عرفت لفلان رجزا ولا قصيدا : فالرجز داء يصيب البعير في عجزه فيضعف عن القيام. قال الشاعر [٣] :

٥٥ تدع القيام كأنما هو نجدةٌ   حتى تقوم تكلف الرجزاء [٤]

والقصيد المخ. قال الشاعر :

٥٦ واصبح بعد الاين رارا قصيدها [٥]

---

(١) البيت لأبي محمد الفقعسي والنسخ التي رأينا تضافرت على أن البيت كما في صدر الكتاب ولعل الصواب: السرب المصفرا. كما ترشد اليه رواية اللسان: ينضحن ماء البدن المسرا نضح البديع الصفق المصفرا

والصفق أول ماء يجعل في السقاء الجديد وهو يخرج مشوبا بصفرة لجدة السقاء وعدم نظافتها من الدباغ وقد وجدنا عند الشروع في الطبع نسخة أحسن من اللواتي وجدنا قبل وهي النسخة الخطيبية فاذا فيها : السرب المصفرا والحمد لله على التوفيق.

(٢) والعس بالضم القدح الكبير.

(٣) هو أبو النجم.

(٤) نجدة شدة وثقل على النفس وفي نسخة تكلف الرجز.

(٥) الاين الاعياء والتعب، والقصيد المخ السمين. يريد صار مخها السمين الغليظ بعد التعب والعياء رقيقاً هزلا.

فالرار [المخ] الرقيق والقصيد المخ المكتنز [١] . وتقوْل والله ما نالني شك في هذا الأمر ولا امتراء : فالشك أن يظلع البعير من وجع يصيبه في جنبه . والامتراء مصدر امتريت الناقة اذا مسحت خلفها [٢] بيدك لتدر . وتقول والله ما لعبت ولا عبثت ولا صحبت لاعبا ولا عابثا . فقوله : لعِبْت ، أي سال لعابي . وقوله . عبثت من العبيثة وهي أقط يلت بسمن . قال الشاعر .

٥٧ لَعِبْتُ على اكْتافِهم وصُدُورِهم وَلِيداً وسَمُّوني مُفيداً وعاصما

وقال قوم : لعبت بفتح العين قال الراجز في عبثت [٣] :

٥٨ وطاحَتِ الألْبانُ والعَبائِث

[طاحت ذهبت] . وتقول والله ما ذرعت هذه الارض ولا مسحتها . فالذرع أن تضع قدمك على ذراع البعير البارك ليركبه صاحبك والمسح مسحك الشيء بيدك .

وتقول والله ما أخذت [لفلان] حشيشا ولا اسملكته [٤] [قط] ولا عرفت مكانه : فالحشيش ولد الشاة أو الناقة يبقى في بطنها حتى تطرحه [٥] في العام المقبل .

---

(١) الممتلىء المجتمع .

(٢) الخلف للناقة كالضرع للشاة ويطلق على حلمة ثدي الناقة .

(٣) هو رؤبة بن العجاج ، وعبث الاقط يعبثه عبثا جففه في الشمس ، او فرغه على اليابس ليحمل يابسه رطبه حتى يطبخ والعبيثة والعبيث الأقط يدق مع التمر فيؤكل ويشرب والعبيثة أيضا طعام يطبخ ويجعل فيه جراد ، والبر والشعير يخلطان معا ، والغنم المختلطة ، واخلاط الناس ليسوا من اب واحد .

(٤) في نسخة استهلكته .

(٥) وفي نسخة : حتى تضعه .

وتقول والله ما جلست منذ دخلت إلى أن خرجت: من قولهم جلس فلان اذا دخل نجدا وما والاه. ونجد هو الجلس. قال الشاعر [1]

٥٩ اذا ما جَلَسْنا لا تزال تَرُوُمنا سُلَيمٌ لدَى أبْياتِها [2] وهوازِنُ

وتقول والله ما ذكرت فلانا أي ما ضربت... وتقول والله ما عرفت لفلانة بعلا ولا رأيته ولا رأيت لها زوجا: فالبعل النخل المستبعل الذي يشرب بماء السماء، والزوج النمط الذي يطرح على الهودج. قال الشاعر [3] [وهو لبيد]:

٦٠ [من كل محفوف يُظِل عصيَّه] زوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامها [4] .

وتقول والله ما قدمت في هذا الأمر رجلا ولا أخرتها: فالرجل القطعة العظيمة من الجراد: وتقول والله ما بسطت في هذا الامر يدا ولا قبضتها: فاليد من الفضل من قولهم له عندي يد [5] .

وتقول والله ما ضربت لفلان صبيا ولا مسسته: فالصبي ملتقى طرفي

---

(١) هو مالك بن خالد.

(٢) نسخة: لدى ابياتنا.

(٣) انظر الذيل رقم ٢٨.

(٤) المحفوف الهودج الذي على احفته - جوانبه - الثياب والعصى بضم العين وكسرها جمع عصا وهي اعواد الهودج. والزوج النمط الواحد: التاج: يشبه أن يكون سمي بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة وليس بالقوي. والكلة الستر الرقيق. وقيل صوفة حمراء على رأس الهودج. والقرام يجعل فوق الفراش تحت الرجل والمرأة، وما يغطى به الشيء، او الستر الرقيق من صوف ذي الوان، او الستر الرقيق وراء الغليظ.

(٥) في نسخة: ماله عليّ يد. واليد ايضاً القوة والنعمة مجازا.

الفكين من الذقن. قال الشاعر[1] يصف البعير اذا ساق أنثاه فجعل على اكتافها ذقنه:

٦١ مُسْتَحْمِلا اكفالَها الصَّبَيَّا.

وتقول والله ما أعرف من فلان قبيحا: فالقبيح مغرز العضد من المرفق. قال الشاعر[2]:

٦٢ حيْثُ تلاقي الإِبْرَةُ القَبِيحا

وتقول والله ما أبصرته، أي لم أقشر بُصره. والبُصر قشر أعلى الجلد[3].

وتقول والله مالي جمل ولا ملكته: فالجمل سمكة من سمك البحر وتقول والله ما صدت ظبية ولا ظبيا: فالظبية حياء الفرس الانثى والظبي كثيبٌ معروف قال الشاعر[4]:

٦٣ [وتعطو برخَصٍ غيرَ شثْن كأنه] أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ اسحِلِ[5]

[قال أبو بكر: الاسحل ضرب من الشجر يستاك به].

---

(١) نسخة قال الراجز.

(٢) هو أبو النجم. والابوة عظيم - بالتصغير - اخر رأسه كبير وبقيته دقيق ملزز بالقبيح. أو ابرة الذراع من عندها يذرع الذارع.

(٣) نسخة: والبصر أعلى الجلد.

(٤) هو امرؤ القيس والبيت من معلقته.

تعطو تتناول، برخص أي ببنان رخص أي ناعم. وشثن كز غليظ. اللسان: قيل الاساريع دود حمر الرؤوس بيض الاجساد تكون في الرمل تشبه بها اصابع النساء الازهري: هي ديدان تظهر في الربيع مخططة بسواد وحمرة. البكري: الظبي منزل بالعالية، وقال المفجع: هما ظبيان: رمل معروف، وواد معروف. وعن الخليل واد بتهامة والاسحل نوع من الشجر اغصانه ناعمة* شبه انامل محبوبته بلينها.

وتقول والله ما كلمت الحسن ولا رأيته: فالحسن كثيب معروف[1] قال الشاعر[2]:

٦٤ لأمّ الأرْض وَيْلٌ ما أجَنت   غداة أضرَّ بالحَسَن السَّبيلُ[3]

وتقول والله ما كلمت سهلا ولا سُهَيلا: فالسهل ضد الحزن وسهيل[4] نجم معروف. وتقول والله ما رأيت في البلد عربا ولا عجما: فالعرب مصدر عربت المعدة عربا اذا فسدت، والعجم من كل شيء نواه وحبه. قال الشاعر[5]:

٦٥ وجُذعانُها كَلَقيطِ العَجَمْ

ويروي كلفيظ، وتقول والله ما ذقت لفلان لبنا ولا أخذته فاللبن مصدر لَبِنَت عنقه تلبَن لبنا اذا اشتكت من تغير الوسادة قال الراجز:

٦٦ حسبته من اللَّبَن   ان رآهُ قد ملّ ورَنْ

---

(١) قيل في موضع يقال له تعشار بكسر الاول في ديار بني تميم قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني احد شجعان العرب يوم النقا. ويقابله كثيب يسمى الحسين واذا جمعا قيل لهما الحسنان، وفيها يقول ابن الاخضر الضبي:

ويوم شقائق الحسنين لاقت   بنو شيبان اجالا قصارا

(٢) هو عبدالله بن عنمة الضبي يرثي أبا الصهباء وكان مجاوراً في بني بكر خائفا ان يقتلوه فاراد أن يتخلص منهم بتابين بسطام.

(٣) ما اجنت استفهام تعظيم وتهويل، أي سترت شيئاً عظيما. ويروى ما البت. واضر دنا منه دنوا شديداً. ويروى بحيث اضر. ابن الاعرابي: يقال احسن الرجل اذا جلس على الحسن وهو الكثيب النقي العالي. وبعد البيت:

نقسم ماله فينا وندعو   ابا الصهباء اذ جنح الاصيل

(٤) انظر الذيل رقم ٢٩.

(٥) هو الاعشى. والجذعان بالضم جمع جذع فتيان الغنم.

قوله حسبه أي وضع تحت رأسه المحسبة وهي وسادة من ادم ويقال رن عصبه اذا اشتكى، وأما زنّ بالزاي المعجمة فمن الزنين يقال رجل زنّاء اذا حبس البول وأنشد الأصمعي [١]:

٦٧ دَعَيتُ ميمُونا لها فأنَّا ... وقام يَشكُو عصبا قد زنَّا [٢]

وتقول والله ما طرقت فلاناً ليلا ولا زرته نهاراً. قوله [ما] طرقته أي لم أضربه بالمطرقة، والمطرقة العصا [٣] التي يضرب بها الصوف، وقوله ولا زرته نهاراً أي ما ضربت زوره، وتقول والله ما رأيت سعدان ولا كلمته ولا صحبته فالسعدان ضرب من النبت معروف [٤]. وتقول والله ما أخذت [لفلان] قوساً ولا أملك قوسا، فالقوس باقي التمر في أسفل الجُلة [٥] والقوس قوس الغيم [٦] أيضاً. وتقول: والله ما رأيت فلاناً قط متعففا ولا متجملا. فالمتعفف الذي يشرب العُفافة وهي باقي اللبن في الضرع والمتجمل الذي يأكل الجميل وهو الشحم المذاب. وتقول والله ما أكلت ثومة ولا مضغتها فالثومة قبيعة السيف [٧]. وتقول والله ما ضرب فلان ولا جلد، أي لم

---

(١) انظر الذيل رقم ٣٠.

(٢) أي توجع. ويروى نبهت ميمونا. وهو من اسماء آلة التناسل.

(٣) في نسخة: وهي العصا.

(٤) وهو نبت ذو شوك يغزر اللبن من جيد مراعي الابل تسمن عليه. وفي المثل مرعى ولا كالسعدان.

(٥) في نسخة: باقي التمر في النخلة وليس بصحيح. والجلة بضم الجيم قفة كبيرة للتمر.

(٦) وهو القوس ذو الالوان المتعددة الذي يشاهد في الجو عند ظهور الشمس في مطر خفيف بانعكاس اشعتها فيه ويقال له قوس قزح كزفر. سمي لتلونه من القزحة بالضم للطريقة من صفرة وحمرة وخضرة أو لارتفاعها من قزح ارتفع. قاموس.

(٧) هي التي تكون على رأس قائم السيف وقيل هي التي ما تحت شاربي السيف.

يصبه الضريب ولا الجليد وهو الندى الجامد الذي يسقط من السماء كالملح وكذلك الضريب وتقول والله ما لقي فلان في هذا الامر أي ما أصابته لقوة [١]. وتقول والله ما لفلان عندي ذهب ولا أخذت منه فالذهب مكيال يكال به باليمن والجمع اذهاب. وتقول والله مالي أرض فيها آسّ [٢] ولا أملك آسًا فالآس باقي العسل في موضع النحل [قال الشاعر :

٦٨ بها الظيان والآس [٣]. يعني باقي العسل]. وتقول والله ما عندنا فلان خرقة يلبسها [٤] فالخرقة القطعة من الجراد. قال الشاعر [٥] :

٦٩ صب على مزرعة ابن واصل [٦] خـرقـة رجـل مـن جـراد نـازل

وكل ما كان من الفرس من أسماء الطير فلك أن تحلف عليه نحو الحمامة والقطاة وما أشبه ذلك، فالقطاة مقعد الرديف بين الوركين والحمامة الموضع الذي يصيب الأرض من صدر الفرس اذا ربض والفرخ وهو الدماغ والهامة وسط الرأس فيها الدماغ والصُّلصل ناصيته البيضاء واليعسوب غرة دقيقة

---

(١) مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه.

(٢) نسخة آس بالشد في الثلاثة وليس بصحيح.

(٣) هكذا بالنسخة الممتازة بهذه الزيادة وصوابه: بشمخر به الظليان والآس قاله أبو ذؤيب الهذلي. والمشمخر الجبل العالي، والظليان الياسمين من الرياحين معروف والآس مشموم معروف من الرياحين ايضا والمصنف نفسه فسره بذلك كما في اللسان والتاج قال: واحسبه دخيلا غير ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح قال الهذلي: بمشمخر الخ ولا وجه لتفسير الآس في البيت بباقي العسل أي في خلية النحل ولعل هذه الزيادة لم تكن عن المصنف. والله أعلم.

(٤) لفظ يلبسها في كل النسخ والكلام لا يصح ولا يتجه بها بل لا بد من حذف هذه الكلمة والا كان الكلام محض كذب لا لحن فيه ولا تورية.

(٥) نسخة قال الراجز.

(٦) نسخة: ابن واصل. وأخرى: مزرعه من واصل.

والفراش ما يحجب الدماغ والسمانَي بياض العين والذباب الناظر الذي في سواد العين والصُّرد عرق في الساق والخطّاف موضع عقب الفارس والرخمة اللحمة التي في باطن الفخذين والغرابان عظما الوركين الناتئان. وتقول والله ما أخذت لفلان عباء ولا أعرف آخذ [٥] فالعباء الرجل الثقيل[١] مثل العبام سواء. وتقول والله ما أخفيت هذا الامر أي لم ألق عليه الخفاء والخفاء كساء يطرح على السقاء حتى يروب. وتقول والله ما كلمت صفوان ولا هماما. فالصفوان اليوم البارد والهمام الشديد المطر[٢]. وتقول والله ما تقدمت فلاناً قط أي لم أضرب مقاديمه. قال الشاعر:

٧٠ وعَنْسٌ أمُـونٌ تَقَـدَّمتُهـا ليـاكلهـا فِتيـةٌ جُـوَّع[٣]

وتقول والله ما عندي تَـوْر ولا أملكـه فـالتـور الرسـول بين القـوم في السر[٤]. قال الشاعر:

٧١ والتَّـوْر فيما بيننـا معمَّـلُ يـرضى بـه المأتِـيُّ والمرسِّـلُ[٥]

وتقول ولله ما لفلان عندي خُرج ولا أخذته [منه] فالخرج الوادي الذي لا منفذ له. قال الشاعر:

---

(١) وفي القاموس: العباء الاحمق الثقيل الوخم والعيام الثقيل العيي.

(٢) في نسخة اليوم الشديد المطر.

(٣) العنس الناقة الصلبة وامون فعول بمعنى مامونة من العثار قوية موثقة الخلق وفي الاساس ناقة امون قوية مامون فتورها ويريد بقوله تقدمتها نحرها.

(٤) قيد السر اختص به المصنف هنا مع ان المنقول عنه في الجوهري بدون القيد كما في سائر المعاجم.

(٥) البيت من الرجز ولكن رواية اللسان من السريع وذلك باسكان العين في معمل والراء في المرسل.

٧٢ فلما أوْغَلــوا في الخرج رَدَّتْ صُدورَ مَطِيِّهـم تلـك الرّضـامُ [١]

وتقول والله ما أخـذت لفلان خلخـالا ولا سـواراً فـالخلخـال الرمـل الجريش [٢] . قال الشاعر :

٧٣ مِن ساهِكات [٣] دُقَّقٍ وخَلخالْ

دفق بالفتح والضم . والسوار الفارس من فرسان العجم .

وتقول والله ما أجللت فلانا ولا أكرمته . فأما أجللته من الجلة أي لم أعطه الجِلَة وهي البعرة وأنشد :

٧٤ عَزَبَتْ قضاعَة عنكم وتكرَّمَتْ عـن أن تنَـاسِـبَ جِلـة وقهامـا [٤]

كانوا الذرَى فسموا إلى قللِ النَّدى وتجنَّبوا أن ينزلوا الأهْضـامـا [٥]

وقوله أكرمته أي لم أعطه الكَرم وهي قلادة . وتقول والله ما عندي عسل ولا أملكه ، فالعسل ضرب من عدو الذئب [٦] قال الراجز :

---

(١) الرضام جمع رضمة وهي الصخرة العظيمة والرضام ايضا الحجارة يوضع بعضها على بعض في الابنية . وفي نسخة تلك الرماح .

(٢) وهو الذي يظهر له صوت عند حكه لخشونته ، ومنه جرش الافعى للصوت الخارج من تحكك جلدها بعضه ببعض او بالارض .

(٣) جمع ساهكة ريح عاصف قاشرة شديدة المرور ويروى بساهكات دقق وجلجال اللسان في مادة خ ل ل : من سالكات دقق الخلخال . والدقق ما تسهك به الريح من الأرض .

(٤) عزبت بعدت وقضاعة قبيلة من حمير باليمن سميت بقضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة الحميري جد جاهلي . والجلة بكسر الجيم وفتحها . والقهامة الزبالة .

(٥) الذرى جمع ذروة رأس الجبل وذروة الجمل سنامه وأعلى كل شيء . والقلل جمع قلة وهي أعلى الذروة من الجبل ومن كل شيء شبه بها المعنويات الكاملة . والاهضام جمع هضم بفتح أوله ويكسر المطمئن من الارض وبطن الوادي .

(٦) هو عدوه مضطربا رافعا رأسه .

٧٥ والله لولا وجع بـالعـرقـوبْ لكنتُ أبقى عسلا مـن الذّيـب [١]

وتقول: والله ما شتمت فلانًا ولا شتمني، أي لم أقل له انك شتيم الوجه والشتيم القبيح. وتقول: والله ما أخلفت فلاناً أي لم أستق له الماء، والمخلف المستقي. وتقول: والله ما أنعم علي فلان أي ما أعطاني نعما. وتقول: والله ما أملك تيناً ولا لي أرض فيها تين، فالتين جبل معروف. قال الشاعر [٢]:

٧٦] صهـب الظلال أتين التين عـن عُـرُض
يُـــزْجيْـــنَ غيمـــا قليلا مـاؤه شبما [٣]

وتقول: والله ما أخذت بيـدي قضيبـا قـط ولا حملتـه فـالقضيـب واد معروف [٤] وتقول: والله ما أخذت من فلان شيبا ولا أمرت من يأخذه

(١) أبقى أي اشد استمرارا في العدو وقد مر هذا البيت ص ٢١ والشاهد ٣٣ برواية القافية متحركة.

(٢) هو النابغة.

(٣) بصف سحائب لا ماء فيها رواية اللسان: صهب الشمال قال البكري: ويروى صهب ظماء أي لاماء فيهن والتين جبل مستطيل في بلاد غطفان واذا كانت الريح شمالا اتته من عرضه أي من جانبه. ويزجين يسقن ومنه قوله سبحانه ألم تر أن الله يزجي سحابا » وشبم بارد وقبل البيت:

وهبـت الريـح مـن تلقـاء ذي ارل تزجـي مـن الصبـح مـن صرادهـا صرمـا

وذي أرل في مهب الشمال من ديار غطفان

(٤) قضيب على لفظ واحد القضبان لا تدخله الالف واللام قال البكري عن ابن حبيب واد بارض قيس عيلان. قال عمرو بن معدي كرب:

قـا الجيـــاد على وجـــاهـــا شربـــا قـــب البطـون شـــوازب الابـــدان

حتى اذا اسرى فـــأوب دوننـــــا مـــن حضرمـوت إلى قضيـــب تمان

وفيه قتلت مراد عمرو بن امامة وفيه يقول طرفة:

الا أن خير النـاس حيـا وهـالكـــا ببطـن قضيـب عـارفـا ومنـاكـــرا

البكري: وواد باليمن لمراد.

فالشيب جبل معروف[1]. وتقول: والله ما أخذت من أرض فلان عسيبا فعسيب جبل معروف[2]. قال الشاعر [3]:]

٧٧ واني مقيمٌ ما أقام عَسيبٌ

وعسيب الفرس عظم ذنبه. وتقول: والله ما لفلان عندي مال ولا عرفت له مالا، من قولهم: رجل مالٌ اذا كان كثير المال وتقول: والله ما ملكت زنبقا ولا أخذته من فلان ولا اغتصبته والزنبق: [المزمار]. قال الشاعر [4]:

٧٨ وحنت بقاعِ الشام حتى كأنما | لاصواتها في منزل القوم زنبق

وتقول: والله ما كان لفلان في هذه الأرض خليج ولا رأيت له [قط] خليجا فالخليج الحبل. قال الشاعر [5] [يصف وتدا]:

---

(١) الشيب على صيغة جمع اشيب قيل بنجد وقيل في الحجاز.

(٢) هو بعالية نجد قاله الازهري البكري: عسيب جبل في ديار بني سليم - من اعراب المدينة - قال: وهناك قبر صخر بن عمرو اخ الخنساء وهو القائل:

اجارتنا لست الغداة بظاعن | ولكن مقيم ما اقام عسيب.

وقال: صلى النبي ﷺ الصبح بالمسجد باعلى عسيب قال: وهو جبل باعلى قاع البقيع.

(٣) هو امرؤ القيس واول البيت اجارتنا ان الخطوب تنوب. والعرب تقول: لا افعل كذا ما اقام عسيب، وما ذر شارق، وما طلع نجم، وما هبت الصبا، وما نزل قطر، وما لاح نجم في السماء وامثال ذلك ويريدون بذلك النفي المستمر كقولهم لا أفعل كذا ابدا وقد عقد أبو علي القالي في اماليه فصلا خاصا بما ورد من هذه الصيغ عن العرب في ج الاول ص٢٣٢ - ٣٣ طبع الملكية ١٣٤٤.

(٤) هو المعلوط بن بدل السعدي.

(٥) هو ابن مقبل وقوله: يغني أي تصهل عنده الخيل واراد بالخليج الرسن والحبل يسمى خليجا اذا فتل على العسراء ويقال للوتد خليج لانه يجذب اليه الدابة اذا ربطت اليه وكميت من اوصاف الخيل وهو ما كان لونه احمر يخالطه سواد واصل الوصف للخمر لانها ذات سواد وحمرة واللفظ معرب كمته ومعناه مختلط وناصع اللون واضحه وقبل البيت الشاهد. =

٧٩ وباتَ يُغنّى في الخَليـج كـأنـه   كُمَيْتٌ مدمى ناصعُ اللَّون أقـرَحُ

وتقول: والله ما خرطت من هذه الشجرة ورقا ولا أمرت به فالورق نضح الدم على الثوب أو غيره اذا لم يكن كثيرا فاحشا. قال الراجز [١]:

ترى بها من كل مِـرشـاش الورق   كثمر الحُمَّاض من هَفْت العَلَـق [٢]

وتقول: والله ما أخذت لفلان ألواحا ولا أمرت بأخذها، فالألواح كل عظم عريض واحدها لوح من الدابة والانسان، نحو عظمى الكتفين وما أشبهها. قال الشاعر [٣]:.

٨١ ولـوح الذراعين في بـركـة   إلى جـؤجـؤ رَهِـل المنِكـب [٤]

وتقول والله ما أملك قصبا ولا له عندي أصل، فالقصب كل عظم فيه مخ فهو قصب وقصبة، وتقول والله ما أخذت من فلان تابوتا ولا أودعني

= فبات يسامى بعد ماشج رأسه   فحولا جمعناها تشب وتضرح

اللسان: قال ابن بري يصف فرسا ربط بحبل وشد بوتد في الارض فجعل صهيل الفرس غناء له وجعل كميتا اقرح لما علاه من الزبد والدم عنه جذبه الحبل فبالدم صار كميتا وبالزبد صار اقرح ويسامي يجذب الارسان. وتشب الخيل تقوم على ارجلها وتضرح ترمح بها.

(١) هو رؤبة.

(٢) ورواية اللسان: رشاش الورق كثامر. والحماض من النبات الربيعي الجبلي معروف وهو شديد الحموضة ياكله الناس وزهره أحمر وثمره مثل حب الرمان ويعرف عند اعراب قطرنا المحبوب بهذا الاسم مع تحريف قليل وهو كسر الميم يريد الشاعر تشبيه الدم بنور الحماض. والهفت السقوط والعلق الدودة المعروفة المستعملة لامتصاص الدم وهي من ديدان الماء.

(٣) هو النابغة الجعدي.

(٤) الجؤجؤ الصدر أو عظامه والرهل استرخاء اللحم أو انتفاخه من غير ألم ولكنه رخاوة إلى السمن.

اياه فالتابوت ما اشتملت عليه ضلوع الصدر ٨٢ قال الشاعر : وبَهْوُ تابوتٍ جفَا لحَصيراه »[١]. يصف فرسا عريض الصدر والبهو السعة[٢] وحصيراه العصبتان اللتان في جنب الفرس[٣]، وتقول والله ما كنت حدادا ولا ملكت عبدا حدادا والحداد السجان في موضع وهو الحاظر على الشيء في موضع آخر قال الشاعر :

٨٣ يقـــول لي الحَدَّادُ وهْــــوَ يقــــودُني[٤]
الى السِّجـنِ لا تجزعْ فما بـك مـن بـأسِ[٥]

وقال الأعشي :

٨٤ فقمنـــا ولما يَصِـــحْ ديكُنـــا إلى جَـوْنَـة عنـد حَدَّادِهـا[٦]

أي الذي يمنع عنها ويحظرها يعني الخمرة، وتقول والله ما حجبت فلانا ولا أمرت من يحجبه أي ما صرت حاجبه، وتقول والله ما رأيت فلانا فقيرا

---

(١) جفا باعد بينهما.

(٢) ومنه سمي فناء البيوت بهوا.

(٣) هكذا في النسخ التي بيدنا وصوابه جنبي الفرس وفي اللسان: الحصيران الجنبان سميا بذلك لأن بعض الاضلاع محصور مع بعض وقيل الحصير ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضا فما فوق إلى منقطع الجنب وقيل الحصير عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها.

(٤) في رواية: يسوقني.

(٥) روي باس باسقاط الهمز على أن بعده: ويترك عذري وهو اضحى من الشمس. وكان الحكم ان يهمز باس وتسكن الهمزة سكونا حيا فيكون على وزن شمس ولو جعل كماش لكان غير صحيح حيث يجتمع الردف مع غيره وهو غير معروف.

(٦) الجونة خابية الخمر واراد الخمر من تسمية الحال باسم المحل.

قط ولا عرفته بذلك، الفقير بئر معروفة [١] قال الراجز [٢]:

٨٥ مـا ليلـة الفقير الا شيطـانْ   يدعى بها القومُ دعـاء الصُّمّـان [٣]

والفقير [أيضا] جماعة الفقر [٤] وهي ثقاب تحفر في الارض ركايا ينفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها الى بئر واحدة أو يسيح [٥] على الارض وهي الكظائم قال الراجز:

٨٦ ان الفقير بيننـا قـاض حكَـمْ   إن تـرد الماء اذا غـاب النجَـمْ

[يريد النجم] وقال قوم يريد النجوم فخفف، وتقول والله ما رأيت فلانا بعين ولا كلمته بلسان فالعين العين من الماء واللسان الامر تُبلّغه قال الشاعر [٦]:

---

(١) قال الزبيدي: ماء في طريق الشام في بلاد عذرة، والفقير البئر مطلقا أو القليلة الماء. ياقوت: الفقير مفازة بين الحجاز والشام.

(٢) هو الشماخ.

(٣) رواية اللسان والتاج للبيت:

مـا ليلـة الفقير الا شيطـان   مجنونة تـودي بـروح الانسـان

ياقوت: تودي قريح الاسنان. لأن السير فيها متعب. والقارح من ذوات الحافر ما انتهت اسنانه وذلك عند كمال خمس سنين، او دخوله فيها. والعرب تقول لما تستصعبه شيطان: اما الشطر الثاني من البيت فهو للجليح كما في اللسان في مادة ص م م.

(٤) قوله: والفقير ايضا جماعة الفقر: هكذا في النسخ التي رأينا وصوابه: والفقير واحد جماعة الفقر أو واحد الفقر.

(٥) ظاهر أو في عبارة المصنف وعليها النسخ التي بيدنا ان الكظائم الآبار المتناسقة النافذة إلى بعضها سواء ساح ماؤها على الارض أو اجتمع في واحدة ولكن تعريف ابن الاثير وغيره للكظائم يفيد انها التي ساح ماؤها على وجه الارض. ولعل الاصل في عبارة المصنف وساحت.

(٦) هو اعشى باهلة قاله لما بلغه خبر مقتل اخيه المنتشر وبعده:

٨٧ إني أتتني لســـان لا اسرٌّ بها   من علوَ لا عجب فيها ولا سخَر [١]

وتقول والله ما أخذت لفلان مُدْهُنا ولا اغتصبته عليه، فالمدهن النقرة في الحجر يجتمع فيها ماء السماء. وتقول والله ما اذعت[٢] لفلان سراً ولا أفشيته من قولهم فلان بسِرِّ صِدقٍ أي في أصلِ صدق. وتقول والله ما عرفت لفلان خليقة مذمومة ولا محمودة، الخليقة منقَعُ ماء في صفا. وتقول والله ما تنجمت قط ولا عرفت وقت طلوع نجم، التنجم أن تحفر عن أصول النجم فتأكله والنجم كل ما نجم من الأرض من النبات مما لم يكن له ساق وتقول والله ما هجرت فلاناً قط، أي ما شددته بالهجار وهو حبل يشد من حَقْو البعير إلى رسغ يديه. قال الشاعر [٣]:

٨٨ فكعكعوهن في ضيق وفي دَهش   يَنْزون ما بين مأبوض ومهجـور [٤]

وتقول والله ما أملك عبداً ولا ملكته، عبد جبل معروف من جبال طيء [٥]. قال الشاعر:

= فجاشـت النفس لما جـاء فلهـم   وراكـب جـاء مـن تثليث معتمـر

(١) في الكشاف: لا أسر به: لا كذب فيه. على أن لسان بمعنى الخبر ورواية المصنف بمعنى الكلمة: عبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يكون باليد وهي العطية والشاعر اراد الرسالة وكان قد اتاه نبا مقتل أخيه. والسخر الهزء ويروي سخر بضمتين.

(٢) في نسخة اذهبت.

(٣) أبو زبيد الطائي.

(٤) فكعكعوهن احبسوهن قال المصنف: كعكعت الرجل عن الشيء اذا رددته عنه ومنعته. والنزو الوثوب والسفاد. والمأبوض البعير المشدود بالاباض وهو الحبل من رسغ يده إلى عضدة حتى ترتفع يده عن الارض. وفي نسخة من بين.

(٥) البكري: العبد جبل اسود في ديار طيء يكتنفه جيلان اصغر منه يسميان الثديين. قال الزمخشري في كتاب الجبال والامكنة والمياه: العبد بالسبعان في بلاد طيء.

٩٨٩ بحالف أسودَ ذا الرقّاء عبدٌ   يسيرُ المخفرونَ ولا يسيرُ

[يصف جبلا والرقاء أكمة معروفة]. وتقول والله ما رأيت في الدار انساناً ولا كلمته، فالنسلان ماء معروف[١] من مياه العرب. وتقول والله ما عرفت لفلان خدماً ولا سمعت به فالخدم جمع خدمة وهي السيور التي تشد في ارساغ[٢] الابل[٣] ثم تشد [بها] النعال. وتقول والله ما رأيت الأبلّة ولا دخلتها[٤] فالأبلة تمر يرص باللبن حليب. قال الشاعر[٥]:

٩٩٠ فيأكل ما رضَّ من تمرها   ويأبى الأبلَّة لم تُرضَض[٦]

[وتقول والله ما أخذت من فلان ألواحاً ولا رأيتها والألواح من قول الشاعر[٧]:

٩٩١ تمسي كألواح السلاح وتضـ   ـحى كالمهاة صبيحة القطر[٨]

---

(١) البكري: النسلان ماء برملة تدعى رملة النسلان تنسب اليه وهذا الماء لكعب بن سعد الغنوي واهل بيته. ياقوت: هو ماء بالحمى – حمى ضرية النسلان – إلى جنب جبل يسمى الريان ج١ معجم البلدان. وحمى ضرية ارض مريب منبات كثيرة العشب سهل الموطئ نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان: البكري.

(٢) نسخة في اوساط.

(٣) والخدم الخلاخل ايضا.

(٤) نسخة: ما رأيت الابلة قط الا ودخلتها. وقال المصنف في الاشتقاق الابلة تمر يرض ويحلب عليه. والابلة بلد على الدجلة انظر الذيل رقم ٣١.

(٥) هو أبو المثلم وفي نسخة: قال الهذلي.

(٦) اذا لم يستخرج نواها. ويروى: مارض من زادنا.

(٧) هو عمرو بن أحمر الباهلي يصف امرأة.

(٨) في اللسان: الواح السلاح ما يلوح منه كالسيف والسنان. ابن سيده: والالواح ما لاح من السلاح واكثر ما يعني بذلك السيوف لبياضها. ابن بري: وقيل في الواح السلاح انها اجفان السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك ضمورها يقول تمسي ضامرة لا يضرها ضمرها

أو يكون جمع لوح وهو كل عظم في الدابة والانسان نحو الكتفين وما **أشبههما**].وتقول والله ما أفرحني ولا سرني، أفرحني اثقلني [١] وسرني أصاب سرتي. وتقول والله ما أضررت بفلان قط أي ما دنوت منه. قال [الهذلي] [٢].

٩٢ غداةَ المَليح[٣] يوم نحن كأننا   غواشِي مُضِرٍّ تحت ريح ووابل

وقال آخر [٤]:،

٩٣ غداة اضر بالحسن السبيل [٤]

وتقول والله ما عندي سرير ولا ملكته، فالسرير الماء المجتمع أو النهر [٦] قال الأعشى:

٩٤ اذا خالط الماء منها السريرا

= وتصبح كانها مهاة صبيحة القطر وذلك احسن لها وأسرع لعدوها. ا هـ. والمهاة بقرة الوحش.

(١) سيأتي هذا اللحن بان افرحني اثقلني بالدين.

(٢) انظر الذيل رقم ٣٢.

(٣) غداة المليح أي غداة يوم المليح وهو من ايام العرب انظر الذيل رقم ٣٣.

(٤) هو عبدالله بن عنمة الضبي.

(٥) انظر ص ٣٦ شاهد ٦٤.

(٦) هكذا في النسخ التي وقفنا عليها وقد وقع هنا سقط من الاصل والذي يظهر ان الاصل: فالسرير ساق البردي وهو شجر ينبت في الماء المجتمع أو النهر، ويؤيد هذا استشهاد المصنف بقول الاعشى: اذا خالط الماء منها السريرا. وما فسره به ائمة اللغة ورواية: اذا ما اتى الماء منها السرارا. ككتاب. وفسروه بشحمة البردى واراد به الاصل الذي استقرت عليه قال الليث: الرور من النبات انصاف سوقه العلى. وفي اللسان وحقيقته ما استسر من البردية فرطبت ونعمت وحسنت قال الأعشى: =

والسرير أيضاً مركب الرأس في العنق. قال الشاعر [1]:

٩٥ ضرباً يزيل الظلم عن سريره   ازالة السنبل عن شعيره

وتقول والله ما مسست إصبع فلان ولا كسرتها، فالاصبع الأثر الحسن [2]. يقال لفلان على بني فلان أصبع أي أثر حسن.. قال الراجز [3]:

٩٦ من يجعل الله عليه إصبعا   في الخير أو في الشر يلقه معا

وقال آخر [4]:

٩٧ حدثت نفسك بالوفاء [5] ولم تكن   للغدر خائنة مغل الإصبع [6]

= كبردية الغيل وسط الغريف قد خالط الماء منها السريرا

ويروى السرورا والبردي نبات يعمل منه الحصر والغيل بالفتح ما جرى من الماء في الانهار والسواقي ومنه الحديث « ما سقي بالغيل ففيه العشر » والغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالاجمة والغريف الاجمة وهي الشجر الملتف من أي شجر كان وقيل هو الماء الذي في الاجمة. الازهري: اما ما قال الليث في الغريف انه ماء الاجمة فهو باطل والغريف الاجمة نفسها بما فيها من شجرها. والغريف القصباء والحلفاء. ومن المجاز السرير النعمة والعز وخفض العيش ودعته وما اطمأن واستقر عليه ومنه سرير النوم والذي يجلس عليه اذ كان لاولي النعمة وجمعه سرر قال تعالى « متكئين على سرر مصفوفة » ونعش الميت تشبيها به في الصورة وللتفاؤل الذي يلحق الميت برجوعه إلى جوار ربه وخلاصه من سجنه المشار اليه بقوله ع م « الدنيا سجن المؤمن » والسرير تخت الملك لان من جلس عليه من أهل الرفعة والجاه يكون مسرورا.

(١) في نسخة الراجز.

(٢) وإنما قيل له الاصبع لاشارة الناس اليه بالاصبع.

(٣) هو لبيد.

(٤) الكلابي.

(٥) يروى بالبقاء.

(٦) مغل الاصبع هو الخائن وعلى هذا يكون الاصبع الاثر في الخير أو الشر.

وتقول والله ما أعرجت فلانا، أي ما أعطيته عرجا وهي القطعة العظيمة من الابل نحو أربع مائة [1]. قال الشاعر:

٩٨ وتُلفَّ الخيلُ اعـراجَ النَّعـمْ [2]

وقال آخر:

٩٩ ألم تر أن الغزوَ يُعرجُ أهلَـه [3]

أي يكسبهم الأعراج. وتقول والله ما لقيت أبا سلمان ولا كلمته، [و] أبو سلمان ضرب من الجِعلان. وتقول والله ما عندي عجلة ولا أملكها فالعِجلة ضرب من الشجر [4]. وتقول والله ما عندي حبل ولا ملكت حبالا يعني حبال الرمل. وتقول والله مالي دار ولا ملكت داراً، فالدار منزل بين البصرة والاحساء [5]. وتقول والله ما أملك سلسلة تريد من سلاسل البرق وسلاسل الرمل. وتقول والله ما عندي ملح ولا ملكت ضيعة فيها ملح، فالملح يعني الشحم واللبن أيضاً يقال جزور مملِّح فيه باقي الشحم. قال الشاعر [6]:

---

(١) التاج. العرج بالفتح والكسر من السبعين إلى الثمانين او منها إلى التسعين أو مائة وخمسون وفويق ذلك أو خمسمائة إلى الف والجمع اعراج وعروج أو العرج الكثير من الابل.

(٢) تلف تجمع. وصدر البيت: يوم تبدي البيض عن اسوقها.

(٣) فسر بعض يعرج بيميل وكأنه كناية عن الخيبة ويقوي هذا قوله: واحيانا يفيدا الخ وانظر الذيل رقم ٣٤.

(٤) العجلة شجرة ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقضبة فاذا يبست تفتحت وليس لها زهرة. وقيل العجلة: شجرة ذات قضب وورق كورق الثداء.

(٥) انظر الذيل رقم ٣٥.

(٦) هو أبو الطمحان القيني.

١٠٠ وإنّي لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبرا[1]

وتقول والله ما زنأ فلان قط ولا رأيته زانئا مهموز من قولهم زنأ في الجبل اذا صعد فيه. قال الشاعر[2]:

١٠١ وارقَ إلى الخيرات زنْأً في الجبَل

وتقول والله ما رأيت في الدار انسانا، انسان مياه بنجد معروفة[3].

وتقول والله ما عندي إوَزٌّ ولا أملكه: فالإوز الرجل القصير الضخم والاوزة المرأة الضخمة القصيرة [أيضا] والعرب تسمي صغار البط وكبارها إوزا وأنشد:

---

(١) قال أبو سعيد الملح من قول أبي الطمحان الحرمة والذمام. اللسان: وقوله: اغبرا، قال ابن بري صوابه اغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروي واولها:

الاحنت المرقال واشتاق ربها تذكر ارماما واذكر معشري

وقال ابن منظور: ورايت في بعض حواشي الصحاح ان ابن الاعرابي انشد البيت في نوادره:

وما بسطت من جلد اشعث مقتر

(٢) في نسخة الراجز: وهو قيس بن عاصم المنقري، قال وقد أخذ ابنه حكيما من امه منفوسة بنت زيد الفوارس يرقصه:

اشبه ابا امك أو اشبه حمل ولا تكونن كهلوف وكل

يصبح في مضجعه قد انجدل وارق الى الخيرات زنأ في الجبل

والهلوف الثقيل الجافي العظيم اللحية والوكل من يعتمد على غيره ويكل اليه امره فقالت امه ترد على ابيه:

اشبه اخي أو اشبهن اباكا اما أبي فلن تنال ذاكا

تقصر ان تناله يداكا

(٣) أنظر ص: ٥٠ س ٩.

١٠٢ قـد بعثـوني راعـــي الإوزّ   لكـل علـج مُضْـر غِـط شَكْـز[١]

ليس اذا جئـت بِمَـرْ مئَـز

المرمَئز الضاحك والمستبشر وهو المتحرك في موضعه. وتقول والله مالي قينة ولا أملكها، القينة فقرة من فقار الظهر[٢]. قال الراجز:

١٠٣ وقينةٍ معقودةٍ لم تَعسَم

أي لم يصبها العسم وهو العوج. وتقول والله ما رأيت في الدار وحشياً ولا انسيا. فالانسي ما أقبل على جسدك من أعضائك[٣] والوحشي ما خالف ذلك. وتقول والله ما رأيت فلانا شاكيا، أي لم يتخذ شكوة وهي سقاء صغير للبن. وتقول والله ما أملك خنجرا [ولا مسست بيدي خنجرا] فالخنجر الناقة الغزيرة. قال الراجز:

١٠٤ أنت وهبت الجِلّة الجراجـرا   كوما مهـاريس معـا خنـاجـرا[٤]

---

(١) في التاج عن المصنف: المضرغط كمطمئن الضخم الذي لا غناء عنده وقال الليث: العظيم الجسم الكثير اللحم وفيه: لكل عبد مضرغط كز ليس اذا جئت بمرمهز. والكز المنقبض الذي لا ينبسط والقبيح الوجه وكز اليدين بخيل شحيح والمرمهز وعليه بعض نسخ المتن بكسر الهاء الخفيف وبفتحها من لا يعطي شيئا وقول المصنف: وهو المتحرك الخ بيان لمعنى آخر لمرمهز وهو من الرهز عند المباضعة وهو حركة الرجل والمرأة عند الحال السرية والارتهاز ايضا والشكز السيء الخلق.

(٢) وهي ادناهن إلى المخرج.

(٣) في نسخة من اعصابك. ومنه وحشي القوس وهو ظهرها وانسيها وهو ما أقبل عليك منها.

(٤) الجلة بالكسر المسان من الابل او ما بين الثني والبازل للواحد والجمع والذكر والانثى وهنا المراد بها الجمع والجراجر الضخام والكوم بالضم القطعة من الابل والمهاريس الجسيمة الشديدة الثقيلة لانها تهرس الارض بشدة وطئها.

وتقول والله ما أخذت دلواً من فلان ولا استعرتها، الدلو السير السهل. قال الراجز:

١٠٥ لا تقلوَاها وادلـواهـا دَلـوَا   ان مـع اليــوم أخــاه غــدوًا [١]

[وتقول والله مالي دار ولا أملك موضع دار: فدار واد من أودية هجر معروف][٢] . وتقول والله ما عندي دبس، الدبس الكثير من كل شيء ذكره الخليل[٣] في باب الباء والسين وتقول والله ما رأيت عجوزاً ولا شيخا، العجوز الجعبة [٤] والشيخ الرذاذ من المطر أول ما يقع يصيب الارض يقال أصاب الارض شيخ من رذاذ، والشيخ المِنْحُ[٥] عند ابن الاعرابي. وتقول والله ما افتريت على فلان، أي ما لبست له فرواً[٦] . وتقول والله ما أوجب عليّ فلان، أي ما غلبني على الوجب وهو الخصل[٧] في رمي أو رهان. وتقول

---

(١) القلو السوق الشديد.

(٢) دار معرفة لا تدخلها الالف واللام قال ابن دريد: هو واد قريب من هجر معروف. معجمُ البكري. وهجر بلدة ـ أي باليمن ـ معرفة لا يدخلها الالف واللام. الاشتقاق.

(٣) انظر الذيل رقم ٣٦.

(٤) في نسخة الكنانة العظيمة وللعجوز معان كثيرة تنيف على ثمانين وقد تفنن العلماء في حوك قصائد في معاني العجوز وابدعوا في ذلك وفي التاج قصيدة منها جمعت نيفا وسبعين معنى اولها:

لماظ دونها غــول العجــوز   وشكـت صعـق الضعـاف العجـوز

فالاولى المنية والثانية الابرة.

(٥) هكذا في نسخة اوربا وهي المستلزمة بهذه الزيادة ولعل صوابها المنحني وهو المنقوس الظهر من الكبر.

(٦) جبة من صوف ووبر والظاهر انه ضمن افتريت معنى وضعت ولذا يصح الاتيان بعلى.

(٧) الخصل الغلبة في النضال والقرطسة ـ الاصابة قطعة من الادم وهي القرطاس تنصب للنضال ـ في الرمي واصله القطع لان المتراهنين يقطعون امرهم على شيء معلوم والخصل الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم تراهنوا في الرمي وتواجبوا تراهنوا فكان بعضهم اوجب على=

والله ما بنيت مستطراً ولا ملكته. المستمطر السحاب. قال الشاعر:

١٠٦ سقى دارها مُستمطَرٌ ذو غِفارة أجشُّ تحرَّى مَنْشأ العيْنِ رائـح [١]

وتقول والله ما أفرحني هذا الأمر ولا سرني، أفْرحني أي فرَّحني من قولهم لا يترك في الاسلام مُفرَح [٢]، أي مثقل بالدَّين قال الشاعر [وهو أبو سفيان بن حرب]:

١٠٧ فقلتُ له لمّا اتيـتُ ولم أكـن لأِفـرحَـه أبْشِـر بنَصر ومغنم [٣]

= بعض شيئاً، النهاية. وفي نسخة: وهو السبق.

(١) الغفارة سحابة فوق سحابة والاجش شديد صوت الرعد والتحري القصد والطلب والعين من السحاب ما أقبل من ناحية القبلة وعن يمينها يقال هذا مطر العين ولا يقال مطرنا بالعين والعين اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق وكانت العرب تقول اذا نشأت السحابة من قبل العين فانها لا تكاد تخلف وفي الحديث «اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة» أي وذلك حسب العادة غالبا والعرب تسمي صقع القبلة عينا ويستبشرون بالسحابة الآتية منه. والعين مطر ايام لا يقلع أو يدوم خمسا أو سنا أو أكثر لا يقلع وكل ذلك من قبيل التشبيه بعين الماء قال الراعي:

وأنـــاء حـــي تحت عين مطيرة عظـام البيـوت ينـزلـون الروابيـا

والعين الباصرة والناحية والركية والشمس والمالُ الناض والنقد والدينار والذهب عامة وميل الميزان وحقيقة الشيء ورئيس القوم والجاسوس وخيار الشيء والشاهد وينبوع الماء وهذا الحرف من المشترك ورائح من قبيل الاحتراس ولولاه لكان المعنى دعاء على الممدوح أو هو من قولهم يوم رائح وليلة رائحة أي طيبة الريح.

(٢) هذا حديث. ابن الاثير: فسره بعض بانه لا يترك في اخلاف المسلمين حتى يوسع عليه ويحسن اليه: وقال الاصمعي: يقضي عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا ورواه الطبراني بالجيم: وانظر تحقيق افرح في الذيل رقم ٣٧.

(٣) انظر الذيل رقم ٣٨. رواية الاغاني.

فلم تقضّى الليل قلت ولم أكن لافــرحـــه ابشر بعـــرف ومغنم

وانظر تحقيق البيتين وما معهما في الذيل رقم ٣٩.

سقـاني فـروَّاني كُمَيتـاً مُـدامـــةً على ظمأ مني سلامُ بـنُ مِشكَـم[١]

[٢] وتقول والله ما كلمت سكناً ولا كلمني، والسكن النار[٣]. قال الراجز:

١٠٨ قَوّمْن بالدهن وبالأسكان

وتقول والله ما صحبت أوسا ولا اويسا[٤] ولا كلمتها وهما اسمان من أسماء الذئب. قال الشاعر:

١٠٩ كما خامَرت في حِضْنِها امَّ عامرٍ لدى الحَبل حتى غالَ اوسٌ عِيالَها[٥]

وقال آخر:

١١٠ ما فعل اليومَ أُوَيْسٌ في الغنَم[٦]

وتقول والله ما كسرت لفلان ضاحكا والضاحك فرجة من الجبل[٧]

---

(١) يروي على عجل انظر الذيل رقم ٤٠.

(٢) سقط من كل النسخ لحن سرني من قوله: ما افرحني هذا الامر ولا سرني وقد سبق له لحن: ما افرحني ولا سرتي افرحني اثقلني وسرني اصاب سرتي ص ٥١ س ٩.

(٣) سميت النار سكنا لان الناس يسكنون اليها. الاساس. وما لي سكن أي من اسكن اليه من امرأة أو حميم، وفلان سكنى من الناس ومنه سميت النار سكنا كما سميت مؤنسة وفي اللسان: والسكن بالتحريك النار قال يصف قناة ثقفها بالنار والدهن: اقامها بسكن وادهان.

(٤) اويس تصغير تحقير تفاؤلا انهم يقدرون عليه.

(٥) خامرت سترت وام عامر الضبع معرفة لانه اسم سمي به النوع وغال قتل عن غرة اي أكل جراءها.

(٦) البيت للهذلي وصدره: ياليت شعري عنك والامر امم. وامم بفتحتين يقال امر اهم عظيم وهو المراد هنا لانه مقام التفجع . وامم صغير، وقصد وبه فسر هذا الحرف ابن الانباري.

(٧) الذي نقله التاج عن المصنف نصه: الضاحك حجر شديد البياض يبدو في الجبل فكأنه يضحك وهذا يخالف ما هنا.

كأنها تضحك. وتقول والله ما نال فلان مني عِقابا، وهو الخيط الذي يشد في طرف حلقة القُرط ثم يشد في الطرف الآخر لئلا يسقط. قال الراجز:

١١١ كأنَّ مَهْوى قرطِها المعُقّب[١]

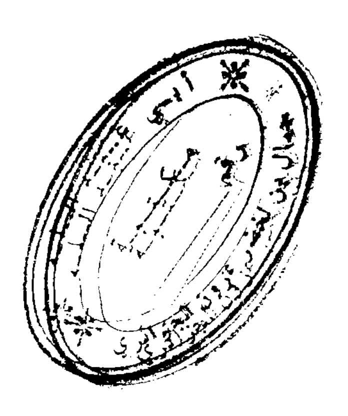
وتقول والله ما أشهدت فلانا قط ولا أشهدني، أي ما صادفت عنده شهدا ولا أشهدني، أي ولا صادف عندي شهدا. وتقول والله ما كان خلفي ولا قدامي، فالخلف المِربد[٢] وراء البيت. قال الشاعر:

١١٢ وجِيآ من الباب المُجافِ تَواترا . وان تقعُدَا بالخَلْفِ فالخَلْفُ اوسعُ[٣]

والقدام السيد. وأنشد[٤]:

١١٣ انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم . ضربَ القُدارِ نقَيعةَ القـدّام[٥]

﴿آخر كتاب الملاحن﴾



(١) في نسخة المعقوب.

(٢) محبس الابل.

(٣) التواتر التتابع. وفي نسخة: وأن يقعدا. ويروي فالخلف واسع.

(٤) والبيت للمهلهل امريء القيس بن ربيعة.

(٥) القدار الجزار والنقيعة ذبيحة القادم.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وصلى الله على سيدنا محمد وآله﴾

ذيل الملاحن

- ١ -

الصفحة ٣ من المتن

سمي رسول الله ﷺ بهذا لكثرة خصاله المحمودة كما لحمد الناس له سمي محمودا ولتفوقه في الصفات الحميدة والفعال الكاملة سمي أحمد ولما فاق سائر الانبياء والمرسلين كمالا وجلالا فلما بشر به المسيح صلوات الله عليه أخبر أن اسمه أحمد تنبيها على أنه أحمد منه ومن الذين قبله. ومحمد ولو كان من وجه اسما وعلما له عليه الصلاة والسلام ففيه اشارة إلى وصفه بذلك وتخصيصه بكمال الخصال وعظم الخلق وجلائل الاعمال. هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بـن) هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بـن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. فهو من بني هاشم سادات قريش سادةِ العرب. عرف منذ ترعرع بين العدو والصديق بالصدق والامانة حتى نعتوه بالأمين ودعوه به، وكان أبعد الناس عن الفحش وكل ما يدنس الرجال حتى كان أفضل قومه مروءة وأجملهم مخالطة وجواراً، وأشدهم حلما وأقواهم صبراً وعدلا وتواضعا وعفة وكرما وشجاعة وحياء حتى شهد بذلك له ألد أعدائه النضر بـن الحارث من بني عبد الدار حيث يقول: قد كان محمد

فيكم غلاما حدثا أرضاكم فيكم وأصدقكم حديثا وأعظمكم أمانة حتى اذا رأيتم في صدغية الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر قال هذا عند ما كانوا يتفقون على ما يقولون للعرب عند وفودهم الموسم دفعا لتأثيره ﷺ فيهم.

ولد يتيما فقيراً لم يترك له والده شيئا فاسترضع في بني سعد في البادية، وفيها رعى الغنم مع اخوته من الرضاعة لما شب وذلك شأن الانبياء ليكمل فيهم خلق الرعاية والرأفة والعاطفة والرفق. ثم تاجر وسافر مع ميسرة غلام خديجة إلى الشام وكانت قد أوصته أن يخبرها بكل أحواله في سفره معه فرأى منه كل حميدة فأكبرته خديجة فرغبت في زواجه ليكمل لها الشرف وكانت غنية كريمة المحتد فتزوجته وكانت زوجته الوحيدة مدة حياتها ولد له منها كل أولاده الا ابراهيم فمن مارية القبطية. ثم تعددت أزواجه بعدها لحكم عديدة: منها طلب النسل، وجمع القبائل العربية حوله لاحترامهم الصهر احتراما عظيما، ولتلقي التشريع الخاص بالنساء. وكان مثابراً بجد واجتهاد في تبليغ ما أمر به من أحكـام الشريعة وما أنزل عليه من القرآن والسعي في هداية الخلق إلى الصراط المستقيم حتى نال ما كان يرجوه فأصبحت العرب بحمد الله أمة عظيمة تنشر العلم والدين بين الأمم.

ولما كثر ايذاء المشركين له وللمسلمين أذن له بالقتال دفعاً للشر وحماية للدعوة الاسلامية فكان يبعث البعوث ويأمرهم بالدعوة دون التعرض لأحد بسوء إلا من ظلَم وأن لا يقتلوا شيخاً ولا راهبًا ولا امرأة ولا طفلا فبلغت دعوته إلى الملوك والقياصر وشع نور هدايته في أطراف البسيطة فتحرر العقل من حالك الأوهام فأخذ العقلاء ينبذون وراءهم ما كـان مـن خـرافـات وأباطيل الاعتقاد وأشرقت الارض بنـور ربها فكـانـت معجـزاتـه تترى،

وأعظمها،وأفخرها وأبقاها بقاء الدنيا القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يخلق جماله ولا تنقطع بيناته ولا تقف أحكامه فهو ينبوع سعادة البشر على اختلاف أجناسه ولو كره المبطلون.

- ٢ -

صفحة ٣

التعريض خلاف التصريح من القول، يقال عرفت ذلك في معراض كلامه ومعرض كلامه بحذف الألف. وهو مما يجوز شرعا. والتعريض كالتورية والكناية في والكناية في أن كلا منها يراد به غير مقتضى الظاهر من الكلام، روى عنه عليه الصلاة والسلام «ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب» وروي عن عمر رضي الله عنه: أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه: ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم. وسمي التعريض تعريضاً لأن المعنى فيه يفهم من عرض الكلام أي من جانبه.

- ٣ -

صفحة ٤

الحديث رواه في المسند الصحيح الامام الحافظ الحجة أبو عمرو الربيع بن حبيب الفراهيدي البصري العماني عن ابن عباس بلفظ «انما أنا بشر مثلكم تختصمون الي فأحكم بينكم ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فانما أقطع له قطعة من نار» ورواه الستة أيضاً والموطأ قال الربيع: ألحن اقطع

وأبلغ وأحق: أي في ظاهر الأمر. وفي النهاية: اللحن الميل عن جهة الاستقامة. يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم. الراغب في مفرداته: اللحن صرف الكلام عن سننه الجاري عليه أما بازالة الاعراب أو التصحيف وهو المذموم وذلك أكثر استعمالا وأما بازالته عن التصريح وصرفه بمعناه إلى تعريض وفحوى وهو محمود عند أكثر الادباء من حيث البلاغة واياه قصد الشاعر بقوله: وخير الحديث الخ. واياه قصد بقوله تعالى «ولتعرفنهم في لحن القول» اهـ. وفسر ألحن في الحديث بالسن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة.

- ٤ -

صفحة ٤

نسبة إلى العنبر بن عمر بن تميم والعنبريون قبيلة من قبائل بن تميم والعنبر الترس والمشموم المعروف وبالأول سمي وقيل بالثاني واليه ذهب بعض اللغويين.

- ٥ -

صفحة ٤

بكر بن وائل بن قاسط أحد الاجداد الجاهليين من ربيعة من عدنان من نسله « بنو حنيفة » و « بنو الدئل ».

- ٦ -

صفحة ٦

بنو تميم نسل تميم بن مر بن اد الجد الجاهلي وهم قبيلة من أكبر قبائل العرب كانت تسكن أرض اليمامة ونجد والبصرة إلى العذيب من أرض الكوفة وأخذت بعد الفتوحات الاسلامية تتفرق في الحواضر وليس كل التميميين من هذه القبيلة بل منهم من نسل تميم الداري الصحابي.

- ٧ -

صفحة ٦

معاوية بن أبي سفيان بن حرب الصحابي الاموي أحد كتبة الوحي. داهية من دهاة العرب بل أعظمها وأقدرها تدبيراً وسياسة ومهارة، استطاع أن يكوِّن المملكة الأموية تحف به الكتلة الاموية بعصبيتها وعلى رأسها عمرو بن العاص مع أنه أشد دهاء من معاوية، فاعتلى اريكة الملك وجعل الدولة عربية صرفة في كل مناهجها لا ينفذ اليها شيء عجمي. وباستيلائه على الملك انقطعت الخلافة فكانت صورية، اشتهر بالعلم والحلم والبذخ وحسن المنادمة والحزم والعظمة ولو في أدق الحالات. من ذلك ما يروى انه كان في المرض الذي مات فيه فعاده بعض كبراء قومه الذين لم يكونوا موالين له بقلوبهم فقال لجلسائه: اسندوني وكان مدهون الوجه فأذن أن يدخلوا فتمثل لهم بقول الشاعر:

وتجلــــدا للشــــامتين أريهــم أني لـريـب الدهـر لا أتضعضـع

ففطن لها بعضهم فأجابه:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

- ٨ -

صفحة ٦١

عبيد الله بن زياد بن أبيه ويقال ابن سمية وهي أمه.. أحد أمراء العراق من قبل بني أمية قبل الحجاج. استلحق معاوية أباه لأنه ولد من سفاح أبي سفيان في الجاهلية لما رأى فيه من صلابة وشدة المراس فقيل له زياد بن أبي سفيان لهذا قال معاوية: ابن أخي يتكلم الخ.. وكان عبيد الله هذا كأبيه من أشد الولاة فتكا وإسرافا في القتل ولو بالظنة ولهما مع أبي بلال مرداس بن حدير وقائع..

- ٩ -

صحيفة ٧

قال ابن جني: منطق صائب، أي تارة تورد القول صائبا مسددا وأخرى تتحرف فيه وتلحن أي تعدله عن الجهة الواضحة متعمدة لذلك تلعبا بالقول اهـ.. وفي هذا المعنى يقول القتال الكلابي:

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يفهمه ذوو الألباب

وقال أبو العباس المبرد: أراد بتلحن تصيب وتفطن وأراد بقوله ما كان لحنا ما كان صوابا. وأما ابن قتيبة فيرى أن اللحن في البيت معناه الخطأ وان هذا الشاعر استملح من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطأ واستظرفه، وقال ابن الانباري: قوله عندنا من المحال لان العرب لم تزل تستقبح اللحن

من النساء كما تستقبحه من الرجال ويستملحون البارع من كلام النساء كما يستملحونه من الرجال والدليل على هذا قول ذي الرمة يصف امرأة ـ أي بحسن الكلام ـ :

لها بشرٌ مثلُ الحرير ومنطِقٌ رخيمُ الحواشي لا هراءٌ ولا نزرُ[1]

واللحن لا يكون عند العرب حسنا اذا كان بتأويل الخطأ لأنه يقلب المعنى ويفسد التأويل الذي يقصد له المتكلم. قال قيس بن الخطيم يذكر امرأة أيضاً :

ولا يغِثُّ الحديث ما نطقت وهو بفيها ذو لذة طرِفُ
تخزنه وهو مشتهي حسن وهْو اذا ما تكلمت انُفُ[2]

فلو كانت هذه المرأة تلحن وتفسد ألفاظها كانت عند هذا الشاعر الفصيح غثَّة الكلام ولم تستحق عنده وصفاً بجودة المنطق وحلاوة الكلام.

لم تزل العرب تصف النساء بحسن المنطق وتستملح منهن رواية الشعر وأن تقرض المرأة منه البيت والابيات فاذا قدرت على ذلك زاد في معانيها وتناهت عند من يشغف بها، والدليل على هذا ما يروى عن عزة وبثينة وليلى الاخيلية وعفراء بنت مُهاصر من قول الشعر وان ذلك كان يزيد في محبة أصحابهن لهن. وكان الناس ولم يزالوا اذا عرفوا من المرأة فصاحة واقتدار واجادة التعبير حلت من القلوب محل الاعظام وكان ذلك منها زائداً في كمالها.

---

(١) الهراء الهذيان، والنزر القليل الدال على العي.

(٢) أنف بضمتين اي مستانف استئنافاً من غير ان يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه والانف ايضا الكلا الذي لم يرع ولم تطأه الماشية.

قال ابن الانباري: وكيف يكون الخطأ في الكلام مستحسنا والصواب مستسمجاً والعرب تقرب المعربين و تشقص اللاحنين وتبعدهم فعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لقوم استقبح رميهم: ما أسوأ رميكم فيقولون نحن قوم متعلمين فيقول لحنكم أشد علي من فساد رميكم سمعت رسول الله ﷺ يقول «رحم الله امرأ أصلح من لسانه»..

وروى عنه ﷺ «أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن» وقال عمر بن عبد العزيز: ان الرجل ليكلمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فأرده عنها وكأني أقضم حب الرمان الحامض لبغضي استماع اللحن ويكلمني آخر في الحاجة لا يستوجبها فيعرب فأجيبه اليها التذاذاً لما اسمع من كلامه.. وقال أكاد أضرس(١) اذا سمعت اللحن.. ولحن محمد بن سعد بن أبي وقاص في بعض الأوقات لحنة فقال:

حس(٢) إنني لأجد حرارتها في حلقي

- ١٠ -

صحيفة ٧

وفي النسخة الأوربية ما نصه تذييلا:

لحن في كلامه اذا مال به عن الاعراب إلى الخطأ أو صرفه عن موضوعه الى الألغاز ورجل لحان ولحانة ولحنه نسبته إلى اللحن وقلت له قد لحنتَ

---

(١) الضرس يفتح الراء ما يعرض للاسنان من أكل الشيء الحامض.

(٢) حس يكسر السين مع الشد كلمة يقولها الانسان عند ما يصيبه ما أمضه واحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما فهي كاوه في التوجع.

ولحنتُ له لحنا قلت له ما يفهمه عني ويخفى على غيره وعرفت ذلك في لحن كلامه في فحواه وفيما صرفه اليه من غير افصاح به قال:

منطق واضح وتلحن احيانا وأحلى الحديث ما كان لحنا

ولاحنني ملاحنة. قال الطرماح:

وأدت الي القول عنهن زولة تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

أي تكالم بما يخفي عن الناس، وعن أبي مهدية ليس هو من لحني ولا من قومي، أي من نحوي ومذهبي الذي أميل اليه وأتكلم به يعني لغته ولسنه ومنه [قول عمر بن الخطاب]: تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن، وهذا لحن معبَد، وألحانه وملاحنه لما مال اليه من الاغاني واختاره. ولحن في قراءته تلحينا طَرَّب فيها وقرأ بألحان ولحون، ولحِنَ ذلك عني بكسر الحاء فهمه والحنته اياه وهو لحن بحجته فهم فطن إلى أي وجه شاء، وفلان لسن لقِن لحِن. قال لبيد:

متعوذٌ لَحِنٌ بعيذ بكفِّه قَلَما على عُسُب ذَبَلنَ وبان

وفلان ألحن بحجته من صاحبه وفلان يلاحن الناس يفاطنهم ويغالبهم بفطنته ودهائه، ومن المجاز قدح لاحن ليس بصافي الصوت عند الافاضة وقوس لاحنة عند الانباض ـ تحريك وترها لترن ـ وسهم لاحن عند التنفيز ـ ادارته على الظفر لتبيين اعوجاجه من استقامته ـ واذا صفا صوته قيل معرب. وقال ذو الرمة:

في لحنه عن لغات العرب تعجيم. والملاحن طرق من الكلام كان العرب تتعمدها اذا أرادت التعمية والتورية وهي من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ١هـ.

قال الخفاجي في شفاء العليل: ملاحن العرب الغازها وهي المحاجاة لانها تظهر الحجى والمعاياة والرمز والمعمى والمتأخرون من الادباء اصطلحوا على التفريق بينها وهو ليس بأمر لغوي وقد تطلق على كناياتهم كقولهم للخمر أشقر وللماء أشهب إلى غير ذلك. ١هـ.

وسئل أبو عبد الرحمن النسائي عن اللحن الذي يوجد في الحديث فقال: إن كان شيئاً تقوله العرب فان كان لغة غير قريش فلا تغير لان النبي ﷺ كان يكلم الناس بكلامهم وان كان مما لا يوجد في لغة العرب فرسول الله ﷺ لا يلحن.

- ١١ -

صحيفة ٧

هو سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري أحد أعلام اللغة والادب ومشاهير رواتها. من أهل البصرة قدري المذهب. ويعده سيبويه من ثقات اللغويين واذا قال (سمعت الثقة) فانما يعني أبا زيد أخذ عن المفضل الضبي. وهو شيخ الاصمعي له تصانيف جمة في اللغة منها: النوادر، والهمز، والمطر، واللبأ واللبن مطبوعة، والمياه، وخلق الانسان، ولغات القرآن، والشجر، والغرائز، والوحوش، وبيوتات العرب، والفرق، وغريب الاسماء.

توفي في خلافة المأمون سنة ٢١٥هـ.

صحيفة ٨

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي في انساب الخيل: العرادة من خيل ضبة فرس كلحبة، وهو هبيرة بن عبد مناف اليربوعي، وذلك انه أغار هبيرة على خزيمة بن طارق فأسره أسيد بن حِنّاءة [بكسر أوله وشد ثانيه أخو بني سليط بن يربوع] وأنيف بن جبلة الضبي وكان أنيف نقيلا في بني يربوع فاختصما فيه فجعلا بينهما رجلا من بني حميرى بن رياح بن يربوع يقال له الحارث بن قران ـ بشد الراء ـ وكانت أمه ضبية فحكم أن ناصية خزيمة لانيف بن جبلة وعلى أنيف ـ بالتصغير ـ لاسيد بن حناءة مائة من الابل، فقال في ذلك كلحبة اليربوعي:

فان تنج منها يا حزيم بن طارق ... فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا
اذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت ... حبال المنايا بالفتى ان تقطعا
فأدرك ابطاء «العرادة» صنعتي ... وقد تركتني من حزيمة اصبعا

وقال:

تسائلني بنو جشم بن بكر ... اغراء العرادة أم بهيم
هي الفرس التي كرت عليكم ... عليها الشيخ كالاسد الظليم
[كميت غير محلفة ولكن ... كلون الصرّف عُل به الأديم]

صحيفة ٨

أبو بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عمر بن كعب التيمي القرشي صاحب رسول الله ﷺ ورفيقه في الهجرة وأول من صدق به ولذا سمي صديقا، وأخص الرجال به وأعظمهم مقاما لديه أثنى الله عليه في كتابه العزيز وأعز به الاسلام، وأنفق أمواله وكان من الموسرين في اعزاز دين الله ورسوله، وكان ممن تهابه قريش وتعظمه في جاهلية واسلام، قوي العزيمة راسخ الايمان، أفضل هذه الامة بعد نبيها وأول خليفة له. وقد أشار ﷺ إلى خلافته بقوله «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر».

له فتوحات وجلائل الاعمال: منها مبادرته إلى جمع كلمة المسلمين بقبول البيعة يوم السقيفة ولولا قبوله لها لحالت الفوضى والفتنة في المسلمين: قتاله أهل الردة ومن توقف عن اداء الزكاة، لبس لهم جلد النمر كما لبس للمؤمنين ثوب التواضع وشمر لهم عن ساق الجد وحسر عن ساعد الجهاد بعد مشاورة أصحاب رسول الله فأشاروا عليه أن يتركهم ظنا انهم لا طاقة لهم بالعرب لطول ما عالج رسول الله ﷺ أمرهم، ولكن عزيمة أبي بكر وقوة ايمانه ويقينه ما كان ليثنيها أمر. فقال لهم: والله لو لم أجد أحدا يؤازرني لجاهدتهم بنفسي وحدي حتى أموت أو يرجعوا إلى الاسلام، ولو منعوا مني عقالا لجاهدتهم حتى ألحق بالله. فقاتلهم حتى عاد الجميع إلى حظيرة الحق مذعنين فتجددت وحدة المسلمين والحمد لله. وتوفي سنة ١٣هـ.

- ١٤ -

صحيفة ٩

الحواثر جمع حوثرة هم بطن من ربيعة من بني عدنان وذكر ابن دريد في الاشتقاق أن الحوثرة من الحثر وهو الغلظ والخشونة.

- ١٥ -

صحيفة ٩

عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة أحد الاجداد الجاهليين من عدنان، كانت ديار بنيه بتهامة ثم خرجوا إلى البحرين، ومن عبد القيس صحار بن العباس العبدي نسابة العرب وعلم من أعلام التابعين من أصحابنا ومنهم من يرسمه صحار بن عياش.

- ١٦ -

صحيفة ١٠

للرجل شرخان مثل قربوسي السرج فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخرة الرحل، ومؤخرته، والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرحل وهو الذي يلي صدر الراكب وفي رأس الرحل مسمار يعلق عليه الراكب السطحية والزاد يسمى الكلب وقد يكون عوضه حديدة عقفاء - لوي طرفها وفيها انحناء - وتسمى الكلب أيضا سمي كل منهما بذلك لانه يمسك ما يعلق عليه امساك الكلب لما يقبضه، ومنه سمي المسمار أو الحلقة التي في قائم - مقبض - السيف تكون فيها علاقته.

صحيفة ١٣

ذو الرمة أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي من مضر شاعر عده الجمحي في فحول الطبقة الثانية في عصره قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرىء القيس وختم بذي الرمة كان دميم الخلقة أكثر شعره تشبيب وبكاء الاطلال يذهب في ذلك مذهب الجاهليين اشتهر بعشق مية المنقرية. توفي بأصبهان سنة ١١٧هـ والرمة بضم الراء قطعة حبل تشد في رجل الجدي أو الحمل ومنه قول الناس أخذت الشيء برمته أي تاما وافيا لم ينتقص منه شيء. والرمة بكسر الراء البلى. ومنه قول العرب: جاء بالطمّ والرّم أي جاء بالرطب واليابس.

ذكر السيوطي في شواهد المغني لسبب تسميته بذي الرمة ثلاثة أقوال: قيل لأنه أتى مية صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل وهي الرمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب به. وقيل لقوله:

اشعث باقي الرمة التقليد

وقيل انه كان يصيبه الفزع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل. قال: له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس وروى عنه أبو عمرو ابن العلاء حديث «ان من الشعر حكمة»؛ وتفسير ابن عباس لقوله تعالى «والبحر المسجور» قال الفارغ. وقال اسحاق بن سيار النصيبي له غير هذين الحديثين. قالوا آخر ما تكلم به ذو الرمة قوله:

يـــا مخرج الروح مـــــن نفسي اذا احتضرت
وفـــارج الكـــرب زحــزحني عــن النــار

ـ الشاهد ١٨ ـ

صحيفة ١٢

قول ذي الرمة وفراء غرفية. وفراء نعت لمفرية في قوله قبل البيت:

ما بـالُ عينـك منهـا الماءُ يَنْسَكِب　　كأنَّهـا مـن كَلى مَفْـرِيَّـةٍ سَـرَبُ

المفرية المزادة المخروزة والكلى جمع كلية وهي رقعة تجعل في عروة المزادة. ويروى: كأنها من تلى مفرية. فالتلى جمع تلوة وهي سير يخرز به الأديم. قال ابن الانباري: الخوارز النساء يخرزن الاديم والمشلشل الماء وهو مردود على السرب ـ أي على الوصفية ويروى مشلشلا بالنصب على الحال مما في ينسكب كأنك قلت ما بال عينك منها الماء ينسكب مشلشلا. والكتب جمع كتبة وهي الخرزة. وسمي الفراء فراء قيل لأنه كان يحسن نظم المسائل فشبه بالخارز الذي يخرز الاديم وما عرف ببيع الفراء ولا شرائها قط.

وقيل سمي بذلك من قولهم فرى اذا قطع لأنه كان يقطع الخصوم بالمسائل التي يعنت بها. من هذا قول زهير:

ولأنتَ تَفْـرِي مـا خَلَقْـتَ وبعـ　　ـضُ القـومِ يخْلُـق ثم لا يفْـرى

والخلق التقدير أي تخرز ما قدرت.

ـ ١٧ مكرر ـ

صحيفة ١٣

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فأسلم ورجع إلى بلاده فسكن الكوفة حتى

مات فيها وعمره مائة وأربعون سنة ذكره ابن سلام من أئمة اللغة في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا جاهلية واسلاما. روي انه ﷺ قال «أصدقُ كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: الا كل شيء ما خلا الله باطل» ومن المهم ان أذكر ما روى ابن سعد ان عمر رضي الله عنه كتب إلى المغيرة وهو عامله على الكوفة: إن ادع من قبلك من الشعراءفاستنشِدْهمما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي. فلما دعاهم المغيرة كان جواب لبيد: قد أبدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران. فنفحه عمر بنفحة إذ أضاف إلى عطائه خمسمائة.

- ١٨ -

صحيفة ١٣

صاحب الرداع في البيت شريح بن الاحوص وقيل حبان بن عتيبة بن مالك بن جعفر بن كلاب. قال البكري في معجمه: الرداع موضع في ديار بني عبس - ولهم يوم يعرف به. وفي اليمامة رداع أيضا فيه قتلت غنزة حبان ابن عتبة. ورداع ثالث باليمن فيه منازل كرع بن عدي بن زيد بن سداد بن زرعة بن سبا الاصغر.

والرداع في الأصل الزعفران، سمي به هذا الموضع قال عنترة:

بـركـت على مـاء الرداع كـأنما بـركـت على قصـب أجش مهضم

صحيفة ١٣

هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة أحد كبار الشعراء في الجاهلية الذين حملوا لواء البيان وأظهروا بشعرهم جلال العربية. وقد كان متفننا مستحدثا في شعره ما لم يسبق اليه، واعترفت العرب له بالفحولية والحكمة، وكانت العرب لا تعترف لشاعر بأنه فحل حتى يأتي بالحكمة، فلما قال الأعشى:

الشعــر قلــدتــه سلامــة ذا فــا ئش والشيء حيثما جعلا

اعترفت له بذلك. ويعد الأعشى رابع الشعراء المتقدمين: امرىء القيس والنابغة وزهير. وله القصائد الجياد، وسلك في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريض العرب وليس ممن تقدم من فحول الشعراء أكثر شعراً منه. عاش حتى أدرك الاسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي ﷺ من اليمامة ليسلم وذلك عام الحديبية فمر بأبي سفيان فسأله عن قصده فقال أريد محمدا، فقال انه يحرم الزنا والخمر والقمار، فقال: أما الزنا فقد تركني ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منه وطراً وأما القمار فلعلي أن أصيب منه خلفا، فقال له: هل لك فيما هو خير؟ قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتأخذ مائة ناقة حمراء فان ظهر أتيته وان ظهرنا كنت أصبت عوضا من رحلتك، قال لا أبالي. فجمع أبو سفيان أصحابه فقال: يا معشر قريش هذا أعشى بني قيس وقد عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف، فلما كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره فوقصه فمات. وله صلة بملوك العرب وملوك فارس. قالوا

ولذلك كثرت الفارسية في شعره.. وكان على دين اسماعيل عليه السلام ويؤمن بالأنبياء..

- ٣٠ -

صحيفة ١٤

هو أبو نهشل اليربوعي أخو مالك بن نويرة بن شداد الذي قتله خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر مع أهل الردة والذين امتنعوا من اداء الزكاة لأبي بكر توقفاً بعد وفاة رسول الله ﷺ.

والبيت من قصيدة يرثي بها أخاه مالكا أولها:

لعمري وما عمري بتأبين هالك   ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

ومنها البيتان اللذان أعجب بها عمر بن الخطاب وكان يتمثل بهما عند تذكار أخيه زيد. وتمثلت بهما عائشة عند قبر أخيها، عبد الله وهما:

وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا   أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

وروى البيهقي في شعب الايمان عن القاسم بن معين قال: قال عمر بن الخطاب: رحم الله زيدا - يعني أخاه - هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليامة الا أتتني برياه، وما ذكرت قول متمم بن نويرة الا ذكرته وهاج بي شجناء:

وكنا كندماني جذيمة البيتين. وقصيدته هذه من غرر المرائي.

ـ الشاهد ٢٤ ـ

صحيفة ١٥

قائله مبشر بن هذيل الشمجي. والعلاة الصخرة أو صخرة يجعل لها إطار من الاخثاء ـ أرواث البقر ـ ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط. اللسان. والعلاة الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد. والعلاة السندان. وروي عن عطاء ان آدم عليه السلام هبط من الجنة بالعلاة وهي السندان. قال الجوهري: ويقال للناقة علاة تشبه بها في صلابتها. يقال ناقة علاة الخلق. قال الشاعر:

جـاوزتها بعلاة الخلـق عليـان : أي طـويلـة جسيمـة

ـ ٢١ ـ

صحيفة ١٦

إرم: كعنب وكتف، ويجمع على آرام، هي أعلام تبنى من الحجارة الضخمة: توضع الصخور على بعضها في مفاز، أو على رأس جبل ليهتدي بها المسافرون الى الطريق أو الجهة التي يقصدونها. وقد تبنى هذه الآرام على ذخائر من أموال ليستدل بها أهلها على ما وضع فيها: وذلك أن العرب في الجاهلية اذا وجدوا شيئا في الطريق لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه ارما من حجارة ليستدلوا به عليه اذا عادوا لأخذه. وفي الحديث «ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس» وفي حديث سلمة بن الأكْوَع: لا يطرحون شيئاً الا جعلت عليه آراماً. قال ابن سيده: الأرم والإرم: الحجارة والآرام الأعلام وخص بعضهم به أعلام عاد. وفي اللسان: قال الأزهري: سألني اعرابي عن قول رؤبة: وارم أعيس فوق عنز ـ وهذه رواية ثالثة للبيت ـ فلم

أعرفه وقال العنز القارة السوداء، والارم علم يبني فوقها وجعله أعيس لانه بني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة.

- ٢٢ -

صحيفة ٢١

هو عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر التميمي والدرؤبة الراجز المشهور، وكنية العجاج أبو الشعثاء وهو راجز مجيد مخضرم عده بعض أئمة اللغة في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام قال بعضهم: العجاج أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل ولقب العجاج بقوله: حتى يعج عندها من عججعجا. قيل له انك لا تحسن الهجاء، فقال: ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم، واحسابا تمنعنا من أن نظلم، وهل رأيت بانيا الا وهو على الهدم أقدر منه على البناء؟ وله رواية حديث عن أبي هريرة والامام أبي الشعثاء ـ جابر ابن زيد ـ ومات في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن فلج واقعد.

- ٢٣ -

صحيفة ٢٣

المهلب بن أبي صفرة العتكي الازدي العماني القائد العربي الشهير في وقائع الازارقة بنواحي الاهواز، ويعد ركناً عظيما في الجيش الأموي عاملا لتوطيد ملكهم بكل اخلاص، ثابر على محاربة الصفرية والازارقة بعد أن عجز سواه من القواد، وكبح جماحهم وهم في أشد ما يكون من الحماس والاستماتة في سبيل فكرتهم، وكان يثير عامل الدين في نفوس المقاتلة وربما وضع الحديث عن رسول الله ﷺ في قتالهم. وكان لهذا الوضع من الاثر ما كان للاحاديث الموضوعة، وكأن حاله مع الصفرية والازارقة كحالهم مع مخالفيهم في

الاستباحة حيث سلك سبيل الوضع والاستحلال كما سلكوا سبيل الفتنة العمياء باستحلالهم دماء وأموال أهل القبلة بعد تشريكهم، وكانت غاية الطرفين سياسيّة لا شأن لها بالدين في نفس الأمر الواقع.

- ٢٤ -

صحيفة ٢٢

حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني يكنى أبا العنبس، كان شجاعا أصيل الرأي وكان زياد يستخصه وحول ديوانه الى قريش وترك قومه. وسبب البيت ان الربيع بن عمرو الاجذم من بني غدانة أمر على قتال الازارقة بالاهواز فلما بلغه ان المهلب قد ولي قتالهم انصرف، فقال حارثة لاصحابه: كرنبوا الخ.

قيل أدرك النبي ﷺ، والصحيح انه لم يدركه توفي غرقا في البحر سنة ٦٤ هـ وذلك انه انهزم أمام الازارقة في وقعة قرب نهر تيرا من نواحي الاهواز فجدوا في طلبه فدخل سفينة بمن معه فغرقت بهم. له أخبار مع زياد ابن أبيه وقد شهد فتوحات.

- ٢٥ -

صحيفة ٢٣

الثريا تصغير ثرى وهو الكثرة، من ثرى القوم اذا كثروا أو كثرت أموالهم. وذلك ان نجم الثريا مجموعة كبيرة من النجوم واذا أخذت صورتها فتوغرافياً ظهر حول مجموعتها مادة سديمية كالضباب المنير، وتظهر لنا كعنقود العنب في الشكل.

والعرب كانوا يتخذون طلوعها وسقوطها وقتاً لحلول الدين وغيره. وقد أظهر التلسكوب ـ مرآة الفلك ـ نجومها الكبرى تحف بها النجوم الصغرى وتتخللها وهي لا تحصى، ولم يصلوا إلى تحديدها حجما اذ لم يعرف بعد هل هي نجوم كبيرة ولبعدها تظهر صغيرة، أم هي صغيرة الحجم في الواقع.

والعرب اذا أطلقت لفظ النجم فالمراد به الثريا وبه فسر بعض العلماء قوله تعالى «والنجم اذا هوى» واذا هوت الثريا كانت على هيئة من الجمال الرائـع لظهورها للعين المجردة كأنها متدلية مشتبكة الاجرام. وقد ابدع الشاعر في تشبيهها بعنقود العنب حين يبدو نوره:

وقد لاح في الصبح الثريا كما تـرى كعنقــود ملاحيــة حين نــــورا

وقيل هي المرادة في قوله ﷺ «اذا طلع النجم ارتفعت العاهة».

ـ ٢٦ ـ

صحيفة ٢٤

النعمان بن الحارث بن أبي شمر جبلة بن الحارث الرابع بن حجر أحد ملوك غسان الذين اشتهروا في تاريخ العرب. ذكر ابن دريد في الاشتقاق له ثلاثة اخوة وكلهم ملوك.

وهؤلاء الملوك الغساسنة كانوا في بادية لشام إلى ظهور الاسلام وكان آخرهم جبلة بن الايهم الذي أسلم ثم ارتد ولحق بالروم بالشام، وهؤلاء مع الروم كالمناذرة مع الفرس.

وقبر النعمان بن الحارث لا يزال معروفاً بالجولان إلى اليوم. والذي في

اللسان: أن الابيات المذكورة قالها النابغة في حق النعمان بـن المنذر وليس بشيْ.

- ٢٧ -

صحيفة ٢٨

العنبر بن عمر بن تميم جد جاهلي ينسب اليه العنبريون قبيلة من بني تميم بن مر بن اد، ويقال لهم بلعنبر، أي بني العنبر، بحذف نون بني للتخفيف، أو هو من الادغام الشاذ لقرب النـون واللام في المخـرج كما قـالـوا: مسْـت وظلْت. وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلحرِث وبلهُجَيْم وبلعباس. ويوجد في عُمان استعمال بلعرب علما. ومن العنبريين أبو الحر علي بن الحصين العنبري أحد خيار المسلمين الفقهاء في عصر الامام أبي عبيدة مسلم وكبار الموسرين من البصريين وكان بمكة. بذل ثروته في سبيل اعلاء الدين واعزاز أهله رحمه الله.

- ٢٨ -

صحيفة ٣٤

انظر ذيل ١٧ مكرر.

- ٢٩ -

صحيفة ٣٦

سهيل: نجم دري من مجموعة القطب الجنوبي يظهر قليلا لنا في شمال افريقيا

ولكنه يظهر مرتفعاً في الجهات الاستوائية إلى الجنوب كترتجيلار فما يعد. فمن خرافات العرب ان الشعرى الشامية والشعرى اليمانية أختا سهيل، وان سهيلا تزوج بالجوزاء فرك عليها وكسر فقارها فهو هارب نحو الجنوب خوفا من أن يطلب من الجوزاء.

وسهيل اسطع الكواكب الثوابت نوراً بعد الشعرى اليمانية وهو في جملة كواكب يعبر عنها بالسفينة في الجنوب يبدو للناظر أول وهلة بسطوعه ممتازاً بين سائر الكواكب في جهته.

- ٣٠ -

صحيفة ٣٧

الأصمعي: هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع - واليه ينسب - الباهلي أحد أئمة العربية ورواتها المكثرين وجهبذ من جهابذتها الماهرين وحفاظها الثقات كثير التجوال بين أحياء العرب لاقتطاف ازهار لغتهم واقتناص شواردها وتقييد أوابدها من أفواههم، فكان ممتازاً بين أقرانه يومئذ بحفظ أشعارهم وآثارهم وأنسابهم ورواية الغريب من كلامهم حتى كان يستثير نفوس البعض من اجلاف الاعراب ليستخرج من فصاحة لسانه ما يرنو اليه، وينال من مقذوفات لسانه ما يبتغيه ويصبو اليه، ويحاور من توسم فيه منهم بلاغة ليلتقط من درر كلامه الغريب.

كان الأصمعي من ندماء هارون الرشيد وأحب العلماء اليه وله لطائف وتآليف جمة توفي سنة ٢١٦ هجرية.

- ٣١ -

صحيفة ٥١

الأبُلّة بضم الباء وتشديد اللام بالبصرة معلومة، وهي من طساسيج دجلة ـ نواحيها ـ قال ابن احمر:

جزى الله قـومـي بـالابلـة نضرة وبدوا لنا حـول الفـراض وحضرا

والفراض جمع فرضة: وهي المشرعة إلى الماء. قال أبو علي القالي في البارع: ان الابلة نبطية، وذلك انهم كانوا يشتغلون فيها فاذا جاء الليل وضعوا أدواتهم عند امرأة تسمى هوبى فماتت فقالوا هوبى لي فنطق العرب بها الابلة. البكري. افتتحها عتبة بن غزوان رضي الله عنه، وهو من المهاجرين الاولين.

- ٣٢ -

صحيفة ٥٢

الهذلي: هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرّث ـ بكسر الراء ـ بن زُبَيْد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بـن سعد بن هذيل.

شاعر من جلة الشعراء المجيدين، أدرك الجاهلية والاسلام ورحل إلى المدينة والنبي ﷺ في مرضه فمات قبل قدومه بليلة وأدركه وهو مسجى في اكفانه وشهد دفنه وشهد بيعة أبي بكر وشهد غزو الروم في خلافة عمر رضي الله عنه.

سئل حسان: من أشعر الناس؟ فقال حياً أم رجلا قالوا حيا قال هذيل واشعر هذيل ـ غير مدافع ـ أبو ذؤيب وذكروا ان أبا ذؤيب تقدم شعراء

هذيل ، وهذيل أشعر أحياء العرب بعينيته :

أمن المنون وريبها تتوجع . وعد في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية .

حدث أبو ذؤيب قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ عليل ووقع ذلك النبأ عن رجل من الحي فقدم فأوجس أهل الحي خيفة فبت بليلة بانت النجوم طويلة الأيلب لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت أقاسي طولها وأقارن عولها حتى إذا كان دون السفر وقرب السحر خفقت فهتف الهاتف يقول :

خطب أجل أناخ بالإسلام ... بين النخيل ومقعد الآطام

قبض النبي محمد فعيوننا ... تبدي الدموع عليه بالتسجام

فوثبت من نومي فزعاً فنظرت إلى السماء فلم أر إلا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحاً يقع في العرب وعلمت أن النبي ﷺ قد قبض أو هو ميت، فركبت ناقتي وسرت، فلما أصبحت طلبت شيئاً أزجره فعن لي شيهم ـ قنفذ ـ قد قبض على صل ـ ذكر الحيات ـ فهو يلتوي عليه والشيهم يقضمه حتى أكله فزجرت ذلك فقلت: تلوي الصل انفتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله، ثم تأولت أكل الشيهم إياه غلبة القائم على الأمر فحثثت ناقتي حتى إذا كنت بالعلية زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عن لي وقدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج إذا أهلوا بالإحرام، فقلت: مه؟! فقيل: قبض رسول الله ﷺ .. فجئت المسجد فوجدته خالياً، فقلت أين الناس؟! قيل هم في سقيفة بني ساعدة فشهدت بيعة أبي بكر بها ورجعت فشهدت الصلاة على النبي ﷺ ودفنه .

روي ان أبا ذؤيب قدم على عمر فسأله عن أفضل العمل، فقال الإيمان بالله ورسوله ، قال قد فعلت فأيه أفضل بعده ؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال

ذلك كان علي ولا أرجو جنة ولا أخاف نارا ثم خرج غازيا إلى الروم فلما قفلوا مات في الطريق. وفي مكان موته خلاف.

- ٣٣ -

صحيفة ٥٢

المليح - بالتصغير - من أيام العرب بين هذيل وبني نصر. وذلك ان مالك بن عوف[1] النصري أغار على بني معاوية من هذيل فاستاق حيا من بني لحيان فادركتهم هذيل بمكان يسمى البوباة وهو منحدر الطائف أول ما يبدو من قبل مكة فاستنقذوا ما بأيديهم فسمي بوم البوباة، ثم أعاد بنو نصر الكرة على الهذليين فأدركهم الصريخ بالمليح فسمي يوم المليح، وهو في طريق الطائف قرب بحرة. ومالك بن عوف هو أمير بني نصر يوم هوازن وصاحب الحصن الذي هدمه رسول الله ﷺ بلية - بوزن مية - في مسيره إلى الطائف. راجع معجم البكري في لية والمليح والبوباة.

- ٣٤ -

صحيفة ٥٤

المصنف ذهب إلى أن يعرج: معناه يكسب الاعراج. فيكون معنى عجز البيت وهو:

وأحيانا يفيد ويورق. على معنى أفدت منه المال أخذته. واورق فلان: اخفق ولم ينل الحاجة، كأنه صار ذا ورق بلا تمر. فيفيد ويورق من الاضداد. والذي عليه اللسان أن يعرج كناية عن الخيبة فيكون يفيد من

(١) هكذا ذكره البكري في معجمه والذي في سيرته عليه السلام عوف بن مالك.

الفائدة، وهي ما استفدته من طريفة مال من ذهب أو فضة أو مملوك أو ماشية. قاله أبو زيد.. ويورق يكسب الورق: وهو الفضة مسكوكة أو غير مسكوكة، أو من قولهم: اتجر فان التجارة مورقة للمال أي مكثرة ومظنة للنمو والبركة. وذلك تشبيه لكثرة المال، بكثرة الورق من الأشجار.. ورواية التاج:

ألم تر أنَّ الحرب تُصوج أهلَها مرارا وأحيانا تفيد وتورق

ان لم يكن الواو تصحيفا عن الراء.. قال: الورق الفازي اذا غنم وهو من الأضداد..

- ٣٥ -

صحيفة ٥٤

قول المصنف فالدار منزل بين البصرة والاحساء.. الذي في معجم البلدان طبع اوربا، نصه: قال ابن دريد في اللاحن دار موضع بالبحرين معروف واليه ينسب الداري العطار.. وهذا يدل على ما في نسخ اللاحن من التغيير، ومما نقله ياقوت أقوى في أن المراد بالدار دارين، فدارين جزيرة قريبة من البحرين ويصح اعتبارها بين البصرة والاحساء كذلك، والعرب تسميها باسمها تارة وأخرى تسميها داراً، وقد وردت باسمها في قول الشاعر:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب[(١١)]

قال ابن الاثير: دارين موضع بالبحر يؤتى منه بالطيب.. وأول من أطلق عليها هذا الاسم كسرى لما سأل عنها ولم يجد من يخبره بها.. ومعنى دارين بالفارسية عتيق.. وكانت هذه الجزيرة ذات شأن عظيم في تاريخ جزيرة العرب

((١١)) الدهناء الفلاة وموضع لتميم بنجد.. والعياب أوعية لحمل الثياب.. وبجر جمع باجر وهو العظيم البطن، والمراد به هنا امتلاء الحقائب جمع حقيبة: وعاء الزاد..

حيث كانت سوقا عظيما ونقطة ملتقى التجار بين الهند والصين، والبلاد العربية. وكانت مختصة بالعود الذي يجلب من الهند حتى كأنه لا ينسب الا اليها ولذا قيل للعطار داري نسبة إلى الطيب المجلوب من دارين.

وفي الحديث «مثل الجليس الصالح مثل الداري» قال ابن الاثير: الداري بتشديد الياء العطار، قالوا لانه نسب إلى دارين.

- ٣٦ -

صحيفة ٥٧

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي اليحمدي الأزدي العماني من بلد «ودام» من أئمة العلم وعلم من أعلام اللغة والادب واضع علم العروض. كان المرجع للناس في مشكلات العربية وكعبة القاصدين لطلب علم النحو ولما ظهر من تلاميذه سيبويه انصرف الناس اليه فعزب الخليل وعكف على العلم فسأل الله أن يلهمه ما يقبل عليه الناس - حرصا على افادة الامة - فألهمة تعالى فن العروض بين مكة والمدينة - وهو العروض - وبه سمي الفن وذكروا انه استنبطه من فن الموسيقى قالوا انه كان بارعا فيه، وله نوادر لطيفة وقد جمع من التقوى والورع والزهد في الدنيا ما صار به مضرب المثل، وهو القائل:

أنست بوحدتي ولزمت بيتي ... فطاب الانس لي ونما السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي ... هجرت فلا ازار ولا أزور
ولست بسائل ما دمت حيا ... أسار الجيش أم ركب الامير

ولد بعمان فسكن البصرة وبها مات، عاش فقيرا صابرا. قال النضر بن

شميل: ما رأى الراؤون مثل الخليل، ولا رأى الخليل مثل نفسه.

وسبب موته أنه اشتغل فكره في ابتكار طريقة في الحساب تسهله على الناس، فدخل المسجد وفكره سابح في ذلك فصدم سارية من سواريه فكان سبب موته.

له تآليف كثيرة مفيدة ممتعة أجلها وأشهرها كتاب «العين».

-٣٧٧-

صحيفة ٥٥

يقال أفرحه يُفرحه إذا أثقله بما يذهب فرحه، وإذا أغمه، ويقال أفرحه يُفرحه إذا أدخل عليه الفرح: وهو انشراح الصدر بلذة عاجلة، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية وحقيقة أفرح في الحديث أزالت عنه الفرح، كأشكيته أزلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها.
قال الراغب: فكأن الإفراح يستعمل في جلب الفرح وفي إزالته، كما أن الإشكاء يستعمل في جلب الشكوى وفي إزالتها، فالمدان قد أزيل فرحه ولهذا قيل لا غمّ إلا غم الدين. وفي النهاية: اضطرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فإن كانت بالحاء فمن أفرحه إذا أغمه وأزال عنه الفرح، وأفرحه الدين إذا أثقله، وإن كانت بالجيم فمن المفرج الذي لا عشيرة له. ورواية الطبراني بالجيم.

-٣٧٨-

أبو سفيان صخر بن [illegible] أمية بن عبد شمس بن عبد مناف سيد

من سادات قريش وصاحب رايتهم في الجاهلية ورئيس من رؤساء المشركين يوم الاحزاب ويوم بدر. كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ قبل اسلامه وأقواهم كيدا وأبلغهم في ايذائه ورسول الله شديد الحرص على اسلامه، تزوج بنته أم حبيبة وهو يحاربه ويناصر من يحاربه وكان صاحب نخوة جاهلية ومن حرصه ﷺ على اسلام أبي سفيان أن قال يوم فتح مكة ـ وفيه أسلم أبو سفيان: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» وهذا أعظم منة عليه وأبلغ في رفع منزلته بين قومه لما يعلمه فيه من حب العظمة ترسيخا لقلبه في الاسلام.

وهو من أغنياء قريش وتجارهم، معدود في المؤلفة قلوبهم، شهد وقائع مع رسول الله ﷺ فقئت احدى عينيه يوم الطائف والاخرى يوم اليرموك فعمي، وقد أبلى في هذه الوقعة بلاء حسنا. توفي سنة ٣١ هجرية. وله مظاهر تدل على ما في نفسه من الطموح إلى رئاسة بني أمية على العرب ـ وهو ما كانوا يضمرونه إلى أن ظهر إلى حيّز الفعل ـ منها أنه دخل على علي بن أبي طالب فقال: يا أبا الحسن ما بال هذا الامر في أضعف قريش وأقلها ـ يعني تيما رهط أبي بكر ـ فوالله لئن شئت لاملأنها عليهم خيلا ورجلا، فقال له علي بن أبي طالب: يا أبا سفيان طالما عاديت الله ورسوله ﷺ والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئا انا وجدنا أبا بكر لها أهلا. ولما ولي عثمان الخلافة دخل عليه أبو سفيان فقال: يا معشر بني أمية ان الخلافة في تيم وعدي حتى طمعت فيها وقد صارت اليكم فتلقفوها بينكم تلقف الكرة الخ كلامه فصاح به عثمان: قم عني فعل الله بك وفعل. وله أخبار كثيرة من هذا الجنس ونحوه منها جمّة في الاغاني.

ـ ٣٩ ـ

صحيفة ٦٠

في رواية هذه الابيات اختلاف في الترتيب وفي بعض الالفاظ ولم توافق احدى الروايات ما هنا ترتيبا: فرواية الاغاني ج ٦ ص ١٩٩ طبع بولاق:

سقاني فرواني كميتا مدامة ... على ظمإ مني سلام بن مشكم
تخيرته أهل المدينة واحدا ... سواهم فلم أغبن ولم اتندم[١]
فلما تقضى الليل قلت ولم اكن ... لأفرحه أبشر بعرف ومغنم[٢]
وان أبا غنم يجود وداره ... بيثرب مأوى كل أبيض خضرم[٣]

ورواية ابن هشام في سيرته ج ٢ ص ٦٩ طبع بولاق غزوة السويق:

وإني تخيرت المدينة واحدا ... لحلف فلم أندم ولم أتلوم
سقاني فرواني كميتا مدامة ... على عجل مني سلام بن مشكم
ولما تولى الجيش قلت ولم اكن ... لافرحه أبشر بعز ومغنم
تأمل فان القوم سر وإنهم ... صريح لؤى لاشماطيط جرهم[٤]
وما كان الا بعض ليلة راكب ... أتى ساعيا من غير خلة معدم

---

(١) نصب اهل على نزع الخافض أي من أهل، وكذا رواية العمري في المسالك.

(٢) العرف المعروف.

(٣) يثرب طيبة: مدينة الرسول كره رسول الله ﷺ تسميتها به اذ هو من اللوم والتقريع والتقهير، فسماها طيبة وسميت يثرب باسم من بناها من عظماء حمير. والابيض النقي العرض. والخضرم كزبرج: الجواد المعطاء. والسيد الحمول.

(٤) السر الخيار، وسر كل شيء ومحه والصريح الخالص من كل شيء ولؤي جد من أجداد قريش وهو جده ﷺ. الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط. وجرهم بن قحطان جد جاهلي كان هو وبنوه ملكوا الحجاز إلى ان تغلبت عليهم العمالقة، وكان لهم امر البيت إلى أن غلبتهم عليه خزاعة فخرجوا إلى اليمن.

صحيفة ٦٠

قوله: كميتا مدامة. أي خمراً صرفا وكميت قيل معرب عن كمته بمعنى مختلط لانه اجتمع فيه لونان: سواد وحمرة، وقيل مصغر أكمت تصغير ترخيم كزمير تصغير أزهر. وكميت من أوصاف الخيل راجع لحن خليج. والمدامة من الدوام: سموا الخمر بها لأنهم لا يداومون على شيء مداومتهم على شربها، كما سموا السحاب المستمر الهطل ديمة، ويعنون بالمدامة الخمر الذي لم يمزج.

وسلام بن مشكم وكنيته أبو غنم: يهودي من أهل خيبر كان من أيسر أهل زمانه وسيد بني النضير وصاحب كنزهم، نزل عليه أبو سفيان لما رجع من غزوة السويق فقراه وسقاه قال ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار ج ١ ص ٣٨٧: حانة بني قريظة - كان خمارها في جوار سلام بن مشكم وكان عزيزا منيعا ولما انصرف أبو سفيان من غزوة السويق نزل على ابن مشكم فاكرمه واحتبسه عنده ثلاثة أيام وبعث الى جاره الخمار فابتاع كل ما في حانوته وسقاه أبا سفيان ومن معه من قريش فقال أبو سفيان: الابيات.

وذكر الكلبي في المثالب ان سلام بن مشكم كان خمارا وليس بصحيح.

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على نبي الله ورسوله وعبده، محمد ﷺ صاحب جوامع الكلم والمثاني الذي أعجز بفصاحته وبلاغته، ما روى البسيطة سحاب بصيبه، وعلى آله وصحبه.

وبعد فقد تم بعون الله طبع كتاب الملاحن الذي صاغه امام العربية في حوك بديع بوشيه، جميل بجزيئته، فقدمه إلى محبي العربية، لغة القرآن الحكيم، ونرجوه تعالى أن ينفع به ومن وجد قصوراً أو تقصيراً فالمعذرة فان الكمال والعصمة لله تعالى وحده.

أبو اسحاق إبراهيم اطفيش

الفهارس

فهرس

هذه الالفاظ التي أريد بها غيرظاهـر اللفظ وهي المفسرة في هذا الكتاب ـ وقد جعلنا الهـاء ـ هـ ـ دلالة على التعليق والواو معها ـ و هـ ـ تدل على الزيادة على ما في الكتاب وحرف ـ ذ ـ يدل على الذيل و ـ ش ـ على التعليق على الشاهد .

الصفحة

﴿ح﴾

الصفحة

﴿خ﴾

الصفحة

الصفحة

﴿فهرس الاعلام في هذا الكتاب﴾
﴿وحواشيه وذيله﴾

الصفحة

الصفحة

(ب)

الصفحة

﴿خ﴾

﴿د﴾

﴿ذ﴾

الصفحة

﴿ر﴾

﴿ز﴾

﴿س﴾

الصفحة

﴿ش﴾

الصفحة

﴿ص﴾

﴿ض﴾

﴿ط﴾

﴿ظ﴾

﴿ع﴾

الصفحة

الصفحة

(غ)

(ف)

(ق)